www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الاسلام
و
التناسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسلام و التناسخ

كاتب:

سيد حسين يوسف مكى عاملى

نشرت فى الطباعة:

دارالزهراء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الاسلام و التناسخ ----- ۸
اشارة ----- ۸
بین یدی التحقیق ----- ۸
القسم الأول مقدمة التحقیق ----- ۹
اشارة ----- ۹
أولا: خطة التقدیم ----- ۹
ثانیا: سیرة المؤلف ----- ۹
اشارة ----- ۱۰
ألف: نسبه، نشأته، دراسته ----- ۱۰
باء: المؤلف معلما ----- ۱۰
جیم: المؤلف طالب فی جامعة النجف الأشرف ----- ۱۱
دال: المؤلف علی طریق الاجتهاد ----- ۱۱
هاء: المؤلف یمارس الرعایة الدینیة فی بعض مناطق العراق، ثم مسؤولا فی دمشق ----- ۱۱
واو: مشاریعه العمرانیة و إنجازاته ----- ۱۲
زای: مؤلفاته ----- ۱۲
ثالثا: تطور مسألة التناسخ، و أنواعه، فی تاریخ الفکر البشری قبل الاسلام، و مع الاسلام ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
۱- قبل الاسلام ----- ۱۴
۲- مع الاسلام ----- ۱۵
أقسام التناسخ ----- ۱۵
رابعا: کتب ألفت فی الموضوع نفسه ----- ۱۶
خامسا: مخطوطة الکتاب، مضمونها، و التعلیق علیها، و منهجیة المؤلف ----- ۱۷

القسم الثانی کتاب الاسلام و التناسخ أو إبطال التناسخ و فهارسه ----- ۱۷
اشارة ----- ۱۷
أولا: صور عن بعض صفحات المخطوط ----- ۱۸
ثانیا: متن الکتاب «إبطال التناسخ» ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
فاتحة الکتاب و دواعی تألیفه ----- ۱۸
أولا: التناسخ و القائلون به ----- ۱۹
۱- تعریف التناسخ بنظر القائلین به من الفلاسفة و الدهریة و غیرهم: ----- ۱۹
۲- القائلون بالتناسخ و أقولهم فیه: ----- ۱۹
۳- ما نسب للامام الصادق فی وصف التناسخ: ----- ۲۱
۴- موقف الفخر الرازی من التناسخ: ----- ۲۲
ثانیا: أقسام التناسخ و أنواعه ----- ۲۲
۱- أقسام التناسخ ----- ۲۲
۲- نتیجة الأقوال التناسخیة و أقسام التناسخ ----- ۲۴
۳- بعض أقسام التناسخ لا تدخل فی الباطل منه ----- ۲۴
۴- المسخ لیس من التناسخ ----- ۲۴
ثالثا: أدلة القائلین بالتناسخ وردها ----- ۲۵
رابعا: بطلان التناسخ لدی عامة المسلمین» ----- ۲۷
خامسا: «التناسخ الباطل لا یکون فی البرزخ و لا فی الآخرة» ----- ۳۰
الخاتمة ----- ۳۱
ثالثا: فهارس الکتاب ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
(أ) فهرس الآیات القرآنیة ----- ۳۱
(ب) فهرس الأحادیث النبویة و الإمامیة ----- ۳۲

(ج) فهرس الأعلام ----- ۳۲
(د) فهرس الفرق و الجماعات ----- ۳۳
(ه) فهرس الأماكن و البقاع ----- ۳۳
(و) فهرس المفاهيم و المصطلحات ----- ۳۴
(ز) فهرس مصادر التحقيق و مراجعه ----- ۳۴
(ح) فهرس مصادر الكتاب و مراجعه ----- ۳۵
(ط) فهرس المحتوى ----- ۳۵
تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۳۶

الاسلام و التناسخ

اشارة

نام کتاب: الاسلام و التناسخ نویسنده: سید حسین یوسف مکی عاملی موضوع: معاد تاریخ وفات مؤلف: ۱۳۹۷ ق زبان: عربی تعداد جلد: ۱ ناشر: دار الزهراء

بین یدی التحقیق

بین یدی التحقیق التناسخ مسألة قدیمة العهد فی تاریخ البشر، قدم الموت فی حیاتهم. فمنذ مات الناس الأوّلون علی هذه الأرض، فکّر أهلهم فی مصیرهم بعد الموت، فی استمرار وجودهم أو عدمه، طارحین حول هذا المصیر افتراضات عدیدة، یطمح بعضها إلی أن میتهم سیعود إلیهم بجسم آخر، باسم شخص آخر، یدخل حیاتهم باسم مولود جدید یطل علی هذا العالم ... و توسّع التفکیر فی هذا المصیر حتی أخذ شکلا منهجیا فی فلسفات روحیة، و دیانات أرضیة غیر سماویة، خاصة لدی الشعوب القدیمة من فراعنة و فینیقین و هنود و صینیین، و یونان، و فرس ... فحفلت الدیانات البراهمیة و البوذیة، و الکنفوشیة و الزرادشتیة بإشارات إلی مبدأ التناسخ بمختلف أشکاله و أنواعه ... الاسلام و التناسخ، ص: ۶ و عندما ظهر الإسلام کان یحمل حلّا لقضیة مصیر الإنسان و قیامة و حسابه فی الآخرة، و ما یواکب هذا الحساب من الجنة أو النار، غیر أن المجتمع الإسلامی قد عرف مذاهب فکریة و فلسفات شتی، و جدت فکرة التناسخ لدی بعضها متسعا و مقاما، بل شهد هذا المجتمع محاولات کثیرة لإیجاد جذور لفکرة التناسخ فی الدین الإسلامی نفسه، فهبّ المفکرون المسلمون، علی مرور القرون یوضحون موقف الإسلام من هذه القضیة و یفندونه، و ظهرت مؤلفات عدیدة تناقش موضوع المصیر البشری، و مصیر المخلوقات عامة و ما یمکن أن یلحقها من تناسخ و تقمص و فسخ و رسخ و مسخ ... و کان من المؤلفات الحدیثة «الإسلام و التناسخ، أو إبطال التناسخ» للعلامة المجتهد السید حسین مکی. و هذا الکتاب علی ضآلة حجمه یجمع فی صورة واضحة، مختصرة، و شاملة، آراء کل الفلاسفة و الدهریین، و جمیع أصحاب الفرق الإسلامیة فی موضوع التناسخ، کما أن میزات الشمول و الاختصار و الوضوح فی هذا الکتاب تبرر تحقیقه، و تجعل تقدیمه للقراء عملا مفیدا. الاسلام و التناسخ، ص: ۷ و حیث أن هذا الکتاب ما زال مخطوطا، انتهی المؤلف من تألیفه و کتابته بخط یده سنة ۱۳۸۸ ه، و ترک دون طباعة مع العدید من المخطوطات، التی وضعها السید المکی. و حیث أن النص یحتاج إلی تحقیق مصادره و مراجعه و ضبطها، و إذا أنه لا بد من وضع هذا الکتاب، إن لجهة موضوعه، و طریقة معالجته هذا الموضوع، فی إطار مؤلفات المؤلف، و فی إطار المؤلفات السابقة و المعاصرة التی عالجت موضوع التناسخ، فإنه لا بد من وضع مقدمة شاملة مفصلة تتعلق بالمؤلف و سیرته و موقعه العلمی، کما تتضمن هذه المقدمة دراسة عن تطور مسألة التناسخ و أنواعه فی تاریخ الفکر البشری قبل الإسلام و مع الإسلام. ثم إننا نجد الحاجة ماسة إلی وصف المخطوط، و تحلیل مضامینه و التعلیق علیها. و عرض منهج المؤلف فی عرض هذه المضامین. إن هذه الموضوعات التی ستشکل مقدمة التحقیق، تجعل لهذه المقدمة وظیفة الدلیل الهادی إلی الکتاب، لأننا نعتقد من الناحیة المنهجیة أن تحقیق النص لجهة صحة نسبته للمؤلف و سلامة مضمونه کما وضعه المؤلف نفسه، هو الغایة من التحقیق، و لکن الاسلام و التناسخ، ص: ۸ کل نص محقق بحاجة إلی مقدمة تشکل الباب الذی یمکن الدخول منه، لأن البیوت لا تدخل إلّا من أبوابها، کما أن هذا النص بحاجة إلی فهارس لمفردات مضامینه من آیات قرآنیة، و شواهد نبویة، و أسماء أعلام، و أماکن، و مفاهیم، مما ییسر للقارىء أولا و للباحث ثانیا الاستفادة الأکبر من هذا النص. إن منهجیة التحقیق التی تقوم علی وضع مقدمات النص و فهارسه، تجعل من التحقیق عملا علمیا مفیدا. و إذا کانت هذه هی المنهجیة التی سنعتمدها فی تحقیق کتاب «الإسلام و التناسخ، أو إبطال التناسخ» فإن الکتاب المحقق سیکون مشتملا علی قسمین اثنین متکاملین: - القسم الأوّل: و یتعلق بتقدیم المؤلف و الموضوع و المخطوط، و هذا ما نسمیه بمقدمة التحقیق و تشتمل علی القضایا

التالیة: - خطة التقدیم. - سیرة المؤلف. - تطور مسألة التناسخ و أنواعه فی تاریخ الفکر البشری قبل الإسلام و مع الإسلام. الاسلام و التناسخ، ص: ۹ - کتب ألفت فی الموضوع نفسه. - مخطوطة الکتاب، مضمونها و التعلیق علیها، و منهجیة المؤلف. - القسم الثانی: و یتعلق بالکتاب فی متنه و هوامشه و فهارسه، و ذلک لجهة: - عرض متن الکتاب کما ورد بخط المؤلف. - ضبط المصادر و المراجع فی الهوامش. - وضع فهارس الکتاب: فهرس الآیات القرآنیة. فهرس الأحادیث النبویة و الإمامیة. فهرس الأعلام. فهرس الأماکن و البقاع. فهرس المفاهیم و المصطلحات. فهرس المصادر و المراجع. فهرس المحتوی. آملین أن نکون بهد التقسیم قد حققنا مهمتین اثنتین: الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰ أولا: تحقیق هذا الکتاب و تقدیمه للقراء، و إخراجه من عالم المخطوطات إلی عالم الطباعة و الانتشار. ثانیا: تقدیم نموذج عملی فی التحقیق لطلاب الدراسات العلیا فی الجامعات و الذین یقومون بتحقیق المخطوطات. و اللّه المستعان. محمد کاظم مکی ۱۹۹۱ م الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱

القسم الأول مقدمة التحقیق

اشارة

القسم الأول مقدمة التحقیق أولا: خطة التقدیم. ثانیا: سیرة المؤلف. ثالثا: تطور مسألة التناسخ و أنواعه فی تاریخ الفکر البشری. رابعا: کتب ألفت فی الموضوع نفسه. خامسا: مخطوطة الکتاب، مضمونها، و التعلیق علیها و منهجیة المؤلف. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳

أولا: خطة التقدیم

أولا: خطة التقدیم إن القصد من مقدمات الکتب الموضوعة أو المحققة، کما توحی کلمة تقدیم، هی أن تکون المدخل السلیم الذی یؤدی إلی الغایة، و الذی یسمح بالإطلالة الکاملة الشاملة و السریعة علی المؤلفات، إنها تسهیل الاطلاع علی هذه الکتب، و تسهیل معرفة مضمونها، و تسهیل الإفادة الضروریة و الکافیة منها، لذلک فالمقدمة تصبح فن التقدیم. مقدمات الکتب وجوهها، فمن یقرأ المقدمات یکون کمن یری وجوه الناس، یقرأ فیها شخصیات أصحابها، لأن الوجه هو المقدمة، و به تکون الإطلالة، إطلالة الإنسان علی الآخرین، حیث یکون مقبولا بمقدار ما تکون إطلالته محببة، جذابة، معبّرة. و علی هذا الأساس یجب أن تتصف مقدمات الکتب بمواصفات الوجه و خصائصه، و بذلک تتحقق الاسلام و التناسخ، ص: ۱۴ القیمة المنهجیة للمقدمة، و الوظیفة المنهجیة للمقدمة. فالعنوان جزء من المقدمة، و المقدمة تتضمن هدف الکاتب و الباحث و المحقق من تألیفه و بحثه و تحقیقه، و تتضمن خطوات الدراسة و مراحلها، و یمکن أن یلحق بمقدمة التحقیق، بالإضافة إلی عرض الموضوع ما یحیط بالموضوع من دراسات و أبحاث تشکل الإطار اللازم للدراسة. و معروف أنه لا یظهر جمال اللوحات و الصور إلّا من خلال أطرها. بالإضافة إلی عرض الموضوع فإن ترجمة شخصیة المؤلف صاحب الکتاب موضوع المحقق، و عرض سیرته، تلقی أضواء علی البحث و علی التحقیق، فالوعاء ینضح بما فیه، و سیرة الشخص ینبوع عطاء، و رمز هذا العطاء. کما أنه لا بد فی مجال دراسة المخطوطات و بعد التعرف إلی شخصیة المؤلف من التعرف إلی طبیعة المخطوط، عنوانا، و مضمونا و شکلا، و طریقة بحث، لتکون کل هذه المقدمات فی خدمة الموضوع، و بالتالی یصبح المجهول معلوما، و الصعب سهلا، و الغامض واضحا. حقا لیست القیمة فی الموضوع، بل فی طریقة عرض الموضوع، أی ما نسمیه بالتمهید و بالمقدمة، و هذا ما نسمیه بخطة التقدیم، و هذا ما الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵ سیجده القارئ متمثلا فی عرضنا اللاحق لسیرة المؤلف، و لتطور مسألة التناسخ فی تاریخ الفکر البشری، بالإضافة إلی عرض مخطوطة الکتاب بشکلها و منهجها. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷

ثانیا: سیرة المؤلف

اشارة

ثانیا: سیرة المؤلف ألف: نسبه، نشأته، دراسته. باء: المؤلف معلما. جیم: المؤلف فی جامعة النجف الأشرف. دال: المؤلف علی طریق الاجتهاد هاء: المؤلف یمارس الرعایة الدینیة فی العراق. ثم فی دمشق. واو: مشاریعه العمرانیة و إنجازاته. زای: مؤلفاته: *: المطبوعات: (أ) فی الفقه. (ب) فی العقیدة. (ج) فی الأدعیة. (د) فی أصول الفقه. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۸ (ه) فی التاریخ. *: المخطوطات: (أ) فی الفقه. (ب) فی أصول الفقه. (ج) فی العقیدة. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۹

ألف: نسبه، نشأته، دراسته

ألف: نسبه، نشأته، دراسته: هو الحسین بن محمود بن إبراهیم، بن یوسف بن إبراهیم بن علی ..... بن مکی ..... بن عبید اللّه الأعرج، بن الحسین الأصغر، بن الإمام زین العابدین، بن الإمام الحسین، بن الإمام علی بن أبی طالب ... فهو حسینی النسب، و یفصله عن الإمام الحسین (ع) خمسة و ثلاثون جدا، أما مکی فهو جدّه الخامس عشر، و إلی هذا الجد تنسب العائلة. ولد الحسین المکی سنة ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م فی بلدته حبوش- قضاء النبطیة، فی جبل عامل من جنوب لبنان، فی بیت تقی و علم، فلقد کان أبوه السید محمود و جدّه السید إبراهیم من الأتقیاء المهتمین بالشئون الدینیة و صلاة الإمامة فی المسجد، فیما کان عم والده، السید حسن یوسف مکی فقیها مجتهدا، و قد الاسلام و التناسخ، ص: ۲۰ تولی الرعایة الدینیة فی منطقة النبطیة بین سنتی ۱۳۰۹- ۱۳۲۴ ه/ ۱۸۹۱- ۱۹۰۶ م. و قد أنشأ مدرسة دینیة فی النبطیة سنة ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۲ م، عرفت بالمدرسة الحمیدیة، و توقفت هذه المدرسة بعد وفاة السید حسن یوسف مکی و ذلک سنة ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م، و قد دفن فی مدینة النبطیة. کما کان عم المؤلف، و المدعو السیّد أحمد بن السیّد إبراهیم مکی عالما و فقیها و أستاذا فی المدرسة الحمیدیة، لمادتی النحو و الصرف حوالی سنة ۱۳۱۸ ه/ ۱۹۰۰ م و ما بعدها، و قد توفی السید أحمد فی العراق، و دفن فی الصحن الحیدری الشریف «۱». درس الحسین فی کتّاب بلدته أولا، ثم فی مدرستها الرسمیة التی کانت تعتمد اللغة الفرنسیة إلی جانب العربیة، و انتقل بعد ذلک إلی مدینة النبطیة حیث أنهی فی مدرستها الرسمیة دراسة الشهادة الابتدائیة و کان الاسلام و التناسخ، ص: ۲۱ المربی المعروف المرحوم الأستاذ عبد اللطیف فیاض (۱۹۷۸ م) یدیر هذه المدرسة ابتداء من سنة ۱۹۲۰ م. و بعد إنهائه دراسة المرحلة الابتدائیة التحق الحسین بالمدرسة الحمیدیة الجدیدة فی النبطیة التی استأنفت عملها بعد ترمیم بنائها ابتداء من سنة ۱۳۴۲ ه/ ۱۹۲۳ م، بإدارة العلامة الفقیه، و القاضی الشرعی الشیخ محمد رضا الزین (۱۳۶۷ ه/ ۱۹۴۷ م)، و کانت هذه المدرسة تهیء طلابها للالتحاق بجامعة النجف الأشرف، و قد بقی فیها الحسین المکی حتی سنة ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۹ م طالبا فی الفرع الخارجی أولا ثم فی الفرع الداخلی فیها، و کان یتوق للتوجه إلی النجف و متابعة دراسته، بتشجیع من العلامة المقدس الشیخ عبد الحسین صادق (۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۵ م) المجتهد و الفقیه المسئول عن الرعایة الدینیة آنذاک فی مدینة النبطیة.

باء: المؤلف معلما

باء: المؤلف معلما: الحلم بالوصول إلی جامعة النجف ظل قائما فی نفس الحسین، و بانتظار تحقیق ذلک، کان الحسین یعیش هم المعرفة یسعی إلیها، و یعمل علی خدمتها، لذلک فقد تقدم بتاریخ ۳/ ۴/ ۱۹۳۰ م بطلب لفتح الاسلام و التناسخ، ص: ۲۲ مدرسة قرائیة دینیة، و کان هذا النوع من المدارس منتشرا فی لبنان قبل دولة الاستقلال، فأعطی إجازة بفتح مثل هذه المدرسة فی بلدة علی النهری- قضاء زحلة فی منطقة البقاع اللبنانیة، بموجب المرسوم رقم ۶۵۳۷ الصادر بتاریخ ۲۸/ ۴/ ۱۹۳۰ م و الموقع من قبل رئیس الجمهوریة آنذاک السید شارل دباس، و رئیس الوزراء السید أوغست أدیب، و وزیر المعارف و الفنون الجمیلة السید جبران تویني. و قد بقی الحسین یدیر هذه المدرسة و یعلم تلامیذها خلال سنتین دراسیتین، حتی تحقق حلمه فی الوصول إلی جامعة النجف، لیشدّ

الرحال إليها فی نهایة صیف ۱۳۵۰ ه/ ۱۹۳۱ م.

جیم: المؤلف طالب فی جامعة النجف الأشرف

جیم: المؤلف طالب فی جامعة النجف الأشرف: ذهب إلی النجف برفقة طالب قدیم فی هذه الجامعة هو المرحوم العلامة الشیخ رضا فرحات (۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۶ م) و التحق طالبا داخلیا فی مدرسة میرزا حسین الخلیلی التی ضمته مع رفیقه و صدیقه الشیخ محمد تقی الفقیه، العلامة المجتهد، و الفقیه المرجع فی لبنان الیوم. الاسلام و التناسخ، ص: ۲۳ و تابع الحسین متقدما فی دراسته علی أیدی أساتذة مشهورین فی الجامعة النجفیة، فدرس أبحاث الکفایة فی أصول الفقه علی المرحوم الشیخ خضر الدجیلی (۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۴ م) المرجع الدینی المشهور، و تعمق فی دراسة الأصول لدی العلامة السید محمود المرعشی، ثم عند المؤلف الأصولی الشهیر الشیخ محمد علی الکاظمی الخراسانی (۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۶ م) «۱»، و تابع دراسة الفقه و أصول الفقه عند المرجع الشیخ حمید ناجی، حیث أتم عنده إنجاز کتاب المکاسب فی معاملات الفقه للشیخ مرتضی الأنصاری (۱۲۷۹ ه/ ۱۸۶۴ م) واضع أساس علم الأصول الحدیث، و مجدد الدراسة فی جامعة النجف.

دال: المؤلف علی طریق الاجتهاد

دال: المؤلف علی طریق الاجتهاد: أما الدراسات الفقهیة الموسعة و المؤدیة لدرجة الاجتهاد فقد باشرها السید حسین مکی عند المرجع الدینی السید حسین الحمّامی، ثم عند المرجع الأعلی السید محسن الحکیم (۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م) الذی الاسلام و التناسخ، ص: ۲۴ رعاه و رعی رفاقه الشیخ محمد تقی الفقیه و الشیخ إبراهیم سلیمان و الشیخ حسین معتوق (۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م) باهتمام نوعی ممیز ابتداء من سنة (۱۳۵۸ ه/ ۱۹۳۹ م)، و فی الوقت نفسه کان المکی یتابع محاضرات المرجع السیّد عبد الهادی الشیرازی (۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۲ م) و السید محمود الشاهرودی فی أصول الفقه و یتردد علی مجالس السید ملاـ صدرا الإیرانی فی الفلسفة الإلهیة. و خلال متابعة الدراسة المعمقة لدی هؤلاء الأساتذة المراجع، کان یعدّ أصول مسودات مؤلفاته التی جاءت فی أول الأمر شرحا لمحاضرات هؤلاء الأساتذة و تعلیقا علیها فی مجال الفقه الجعفری و أصوله. و هذا ما فعله بالتمام حول کتاب «العروة الوثقی» للإمام السید محسن الحکیم الذی کان موضوع محاضراته علی الطلاب المتقدمین فی دراستهم الفقهیة. و خلال هذه المرحلة حصل السید حسین مکی علی الإجازات من أساتذته، و کان أولها الإجازة من أستاذه الشیخ خضر الدجیلی إثر إنجازه دراسة «الرسائل للأنصاری». و بعد ذلک بفترة غیر طویلة أصبح المکی مجتهدا مطلقا بموجب إجازة من المرجع الأعلی السید الاسلام و التناسخ، ص: ۲۵ محسن الحکیم بتاریخ ۳ رجب ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م و التی جاء فیها: (..... التقی النقی حجة الإسلام، السید حسین یوسف مکی العاملی ..... قد بذل جهده فی تحصیل العلوم الدینیة فحضر علی جماعة من أعیان الفضلاء المحققین و استفاد من فوائدهم و لم یزل مکبا علی الدرس و التدریس و التألیف و التصنیف ... مواظبا علی الطاعات مجدا فی تحصیل الملکات الحمیدة حتی حاز ملکتی العدالة و الاجتهاد و قوة استنباط الأحکام الشرعیة من أدلتها التفصیلیة ..... فهو فاضل محقق، و عالم مدقق، و مجتهد مطلق، یرجع إلیه فی الأمور الحسبیة، و فصل الخصومات، و حل المشکلات ..... و قد أجزت له أن یروی عنی جمیع ما صحت لی روایته عن مشایخی العظام ... و علی المؤمنین أن یفزعوا إلیه فی مهماتهم الدینیة، و یعرفوا قدره، و یحفظوا مقامه .....» «۱». الاسلام و التناسخ، ص: ۲۶

هاء: المؤلف یمارس الرعایة الدینیة فی بعض مناطق العراق، ثم مسؤولا فی دمشق

هاء: المؤلف یمارس الرعایة الدینیة فی بعض مناطق العراق، ثم مسؤولا فی دمشق: کان السید حسین مکی من طلاب الإمام الحکیم الذین بلغوا فی الأربعینیات درجة من الاجتهاد تخوله أمر الرعایة الدینیة للمؤمنین، بتکلیف من المرجع الحکیم، لذا کلف فی سنة

۱۹۴۶ م القیام بهذه المهمة فی بلدة غمّاس فی قضاء أبو صخیر من منطقة الدیوانیة جنوبی العراق، ثم أوفده الإمام الحکیم فی السنة التالیة إلی مدینة الصویرة مرکز قضاء الصویرة فی محافظة الکوت فی الوسط الشرقی من العراق، و استمر فی مهمة رعایة المؤمنین هناک و إرشادهم سنوات عدیدة حتی تاریخ انتقاله إلی دمشق نهائیا سنة ۱۹۵۵ م، لیتولی المهمة مکانه ولده العلامة السیّد علی. لقد بدأ السید المکی اتصاله بدمشق بناء علی طلب المؤمنین و بعد فراغ دینی کبیر أحدثته وفاة المرجع الفقیه السید محسن الأمین سنة ۱۹۵۲ م، لیتحمل المسئولیة الدینیة و رعایة المؤمنین، و الاهتمام بجیل الشباب، و إعدادهم علمیا موسعا ثقافتهم الدینیة، عاملا علی تأهیل عدد منهم للقیام بالمهام الدینیة کصلاة الجماعة، و إعطاء الدروس الفقهیة فی حلقات طلاب الاسلام و التناسخ، ص: ۲۷ موسعة أحیانا، و متخصصة أحیانا أخری، و قد تدرج نفر منهم فی دراسات أصولیة معمقة، و کونت محاضراته فی هذا المجال کتابه المعروف بقواعد استنباط الأحکام فی علم أصول الفقه «۱»، و قد استمر المؤلف باحثا متوسعا فی الدراسة و الفقاهة حتی أعلن تقلیده و مرجعیته بناء لطلب نفر من المؤمنین فی سوریا و لبنان و ذلک ابتداء من سنة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م.

واو: مشاریعه العمرانیة و إنجازاته

واو: مشاریعه العمرانیة و إنجازاته: النشاط الدینی فی رأی العلامة المکی وجوه مختلفة لمهمة واحدة، و غایة واحدة، تارة یکون ببناء الإنسان المؤمن فی تثقیف إیمانی متواصل، و أخری فی إقامة مؤسسات دینیة تکمل هذا الاهتمام النظری بواسطة إقامة المساجد و إنشاء الحسینیات و المکتبات، و ترمیم المقامات، فقد أنشأ مسجد الإمام علی فی حی الأمین فی دمشق سنة ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، و قد ضم هذا المجمّع الدینی إلی جانب المسجد حسینیة و مکتبة. و باشر ترمیم مسجد النقطة فی حلب، و المعروف بمشهد الإمام الحسین و الذی أقامه سیف الدولة الاسلام و التناسخ، ص: ۲۸ الحمدانی سنة ۳۵۱ ه/ ۹۶۲ م، و بعد توالی العمارات علی هذا المشهد فی ظل حکام کثر و حکومات متعددة، تهدم فی انفجار حوالی سنة ۱۳۳۷ ه/ ۱۹۱۸ م، إلّا أن نفرا من أهل الخیر. و منهم الوجیه العراقی، المحسن الحاج عبد الرزاق مرجان قد أسهم ماليا فی إعادة هذا البناء و بمبارکة من المرجع الإمام السید محسن الحکیم، و ذلک سنة ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۶۸ م. و فی سنة ۱۹۷۶ م باشر المکی أعمال بناء مسجد و حسینیة و مکتبة فی جدیدة یابوس فی سوریا. و فی ۱۱ ذی الحجة ۱۳۹۷ الموافق ۲۱ تشرین الثانی ۱۹۷۷ توفی السیّد حسین مکی فی دمشق أثر عملیة جراحیة، و دفن فی مقام السیدة زینب (ع).

زای: مؤلفاته

زای: مؤلفاته: ترک المقدس السید حسین مکی أربعة و أربعین مؤلفا منها ۱۶ کتابا مطبوعا، و ۲۸ کتابا مخطوطا. * المطبوعات: فی الفقه، و العقیدة، و الأدعیة، و أصول الفقه، و التاریخ. (أ) فی الفقه: ۱- حاشیة «الدر الثمین»، و هذا الکتاب کان تعلیقا علی الرسالة العلمیة للمقدس السید محسن الاسلام و التناسخ، ص: ۲۹ الأمین، جاءت فی ۵۰۸ صفحات و طبعت سنة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م فی دمشق. ۲- مختصر منهاج الصالحین، و الأصل هو الرسالة العملیة للمقدس السید محسن الحکیم، فی ۲۸۰ صفحة، طبع فی دمشق سنة ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م. ۳- منهاج الصالحین، بطریقة السؤال و الجواب، و هو فی مضمونه فتاوی المرجع السید محسن الحکیم، فی ۳۶۰ صفحة، و طبع سنة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م فی دمشق. ۴- المتعة فی الإسلام، الطبعة الأولی سنة ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۰ م صدرت عن دار الأندلس فی بیروت، و الطبعة الثانیة مصورة عن الأولی، و ذلک فی سنة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م؛ فی ۱۶۰ صفحة، و قد قدّم ولده العلامة السید علی مکی لهذه الطبعة فی مقدمة جدیدة. ۵- رسالة الجمع بین الصلاتین، طبعت فی بیروت سنة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، فی ۶۴ صفحة. ۶- حاشیة علی کتاب العروة الوثقی للسید محمد کاظم الاسلام و التناسخ، ص: ۳۰ الطباطبائی الیزدی، وضعت سنة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م. ۷- مختصر منهاج الناسکین، طبع فی دمشق سنة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م. ۸- سبیل الرشاد فی شرح الإجارة و المضاربة و الشرکة و هو من کتاب العروة الوثقی المذکور سابقا، جاء فی جزءین و طبع سنة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م؛ الجزء الأول فی ۳۰۰ صفحة و الثانی فی ۲۸۴ صفحة. ۹- منهاج

الصالحین: القسم الأول فی العبادات، و هو الرسالة العملیة للمؤلف، و التی طبعها عند إعلان تقلیده و مرجعیته و ذلک فی سنة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م. (ب) فی العقیدة: ۱- العصمة، طبع سنة ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م فی دمشق، و جاء فی ۸۲ صفحة. ۲- عقیدة الشیعة فی الإمام الصادق، صدرت الطبعة الأولی منه فی بیروت سنة ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۳ م الاسلام و التناسخ، ص: ۳۱ عن دار الأندلس، فی ۳۸۴ صفحة، ثم صدر فی طبعة ثانیة عن دار الزهراء- بیروت سنة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، فی مقدمة جدیدة وضعها ولد المؤلف العلامة السید علی مکی فی دمشق بتاریخ ۹/ ۹/ ۱۹۸۵. (ج) فی الأدعیة: ۱- مصباح الداعی، الطبعة الأولی، فی دمشق سنة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م فی ۱۰۴ صفحات. ۲- مصباح الداعی، الطبعة الثانیة فی جزءین موسعین، الأول فی الأدعیة و الأعمال، و جاء فی ۵۰۴ صفحات، و الثانی فی الزیارات و آدابها و صفحاته ۳۴۰؛ و قد ظهرت الطبعة الثانیة سنة ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م. (د) فی أصول الفقه: ۱- قواعد استنباط الأحکام. جزءان فی مجلد واحد، و تاریخ الطبع هو ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۲ م فی دمشق، الجزء الأول من ۱۹۲ صفحة، و الثانی من ۱۷۶ صفحة. الاسلام و التناسخ، ص: ۳۲ (ه) فی التاریخ: ۱- تاریخ مشهد الإمام الحسین فی حلب، و جاء فی ۷۰ صفحة، تعرض فیها الکاتب لمراحل بناء هذا المشهد، مع الصور و الرسوم، و طبع فی بیروت سنة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م. * المخطوطات: (أ) فی الفقه: ۱- کتاب الاجتهاد و التقلید، وضع فی ۶۳ صفحة ابتداء من ۹ جمادی الثانیة ۱۳۶۲ ه/ ۱۹۴۳ م. ۲- مجموعة الکتب الفقهیة بمواضیع العبادات التالیة: - الطهارة، فی ۵۱۰ صفحات، وضع سنة ۱۳۶۴ ه. - الصلاة: فی ۳ مجلدات وضعت بین سنة ۱۳۸۰ و سنة ۱۳۸۶ فی مدینة دمشق، و صفحات هذه المجلدات حوالی ۱۳۳۴ صفحة. - الصوم: فی ۲۵۰ صفحة و قد تم الفراغ منه سنة ۱۳۸۱ ه. - الاعتکاف فی ۴۱ صفحة، أنهاه فی دمشق سنة ۱۳۸۳ ه. الاسلام و التناسخ، ص: ۳۳ - کتب: الزکاة، الخمس، الحج، التیمم، جری وضعها سنة ۱۳۷۰ ه فی مدینة النجف الأشرف. ۳- مجموعة الکتب الفقهیة بمواضیع المعاملات التالیة: - النکاح: فی ۳۰۰ صفحة و قد فرغ منه سنة ۱۳۷۸ ه. - الوصیة: فی ۷۷ صفحة، وضعت خلال سنة ۱۳۸۰ ه. - الإجارة فی ۱۶۸ صفحة، و تم وضع الکتاب بین سنتی ۱۳۷۱- ۱۳۷۲ ه. ۴- مجموعة الکتب الفقهیة، بمواضیع المعاملات ذات الطابع المالی: - کتاب أقرب المسالک فی حکم المال المجهول المالک، فی ۳۸ صفحة، تم الفراغ منه سنة ۱۳۸۰ ه. - کتاب الضمان، سنة ۱۳۸۱ ه. - مبحث الحوالة: فی ۳۶ صفحة، و تم الفراغ منه سنة ۱۳۸۲ ه. الاسلام و التناسخ، ص: ۳۴ - مبحث الکفالة: وضع سنة ۱۳۸۲ ه فی ۱۷ صفحة. - فی البیع و شرائطه: فی ۳۵۰ صفحة، أتمه المؤلف فی مدینة النجف فی شعبان ۱۳۷۹ ه. ۵- مجموعة الأبحاث الفقهیة المختلفة: - القاعدة الفقهیة: لا ضرر و لا ضرار فی ۱۸ صفحة، تم الفراغ منه سنة ۱۳۷۳ ه. - مبحث فی الطلاق: فی ۲۳ صفحة، وضعت سنة ۱۳۸۵ ه. (ب) فی أصول الفقه:- کتاب إسعاف المحاضر فی أصول الفقه الجعفری، فی ۱۲ صفحة. - مبحث التعادل و الترجیح فی ۴۷ صفحة، وقع الفراغ منها فی نهایة سنة ۱۳۶۶ ه. - غایة المأمول فی شرح کفایة الأصول للمحقق الخراسانی: فی ۲۵۵ صفحة، و أنجز سنة ۱۳۶۹ ه. - الأصول العملیة: فی ۱۸۰ صفحة، تم وضعها بین ۱۳۶۳ ه و ۱۳۷۴ ه. الاسلام و التناسخ، ص: ۳۵ - قواعد استنباط الأحکام: الجزء الثالث فی ۷۱ صفحة أنجزت سنة ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م. (ج) فی العقیدة:- کتاب الإسلام و التناسخ أو إبطال التناسخ: و هو الکتاب موضوع هذه الدراسة، و قد جاء رسالة فی ۵۵ صفحة، و هو الوحید بین مخطوطات المؤلف فی مجال العقیدة. الاسلام و التناسخ، ص: ۳۷

ثالثا: تطور مسألة التناسخ، و أنواعه، فی تاریخ الفکر البشری قبل الاسلام، و مع الاسلام

اشارة

ثالثا: تطور مسألة التناسخ، و أنواعه، فی تاریخ الفکر البشری قبل الاسلام، و مع الاسلام قلنا فی مقدمة التحقیق إن مسألة التناسخ قدیمة فی تاریخ البشر قدم الموت فی حیاتهم، لقد فکرت فیها بعض الشعوب القدیمة، و عالجها عدد من الفلاسفة و المفکرین بشکل منهجی، کما کان للأدیان السماویة و الأرضیة مواقف من هذه المسألة، و بما أن الکتاب موضوع التحقیق یتناول موقف الإسلام من

التناسخ، لذلک فإننا نعرض فی هذه الفقرة لتطور مسألة التناسخ فی مرحلتین: قبل الإسلام، و مع الإسلام.

۱- قبل الاسلام

۱- قبل الاسلام: ظهرت مسألة التناسخ فی تاریخ الشعوب منذ فجر التاریخ، فقد کان المصریون القدماء أول من اعتقد بهذه المقولة، و واکبهم أو تابعهم فی ذلک الکنعانیون و الفینیقیون منذ القرنین الخامس و الرابع قبل المیلاد، فالعلاقات بین المصریین و الفینیقیین لم تکن علی صعید التجارة فقط، بل ربما کان التبادل و التآخذ علی الاسلام و التناسخ، ص: ۳۸ صعید المعتقدات أیضا، و هذا ما ظهر من خلال الاعتقاد بقضیة التناسخ، و أخذا بهذا المعتقد فقد کان المصریون یضعون فی قبور موتاهم أدوات الزینة، و أدوات الحرب، لیستعملها الإنسان فی حیاته الثانیة بعد الموت، لأن الموت عندهم کان یعنی رقدة الجسد فی القبر، منتظرا عودة الروح إلیه لترتدی مجددا جسدها الفانی، و قد جاء اهتمام الفراعنة بالتحنیط ظاهرة تؤکد هذا الانتظار، کما کان بناء الأهرامات لا یحقق هدفا معماریا فقط بمقدار تحقیقه هدف عقیدتهم بحیاة الإنسان بعد الموت «۱». إلّا أن الاعتقاد بالتناسخ کان حجر الزاویة فی الدیانة الهندوسیة أو البراهمانیة، فمن لا یعتقد به یعتبر خارجا عن هذا الدیانة، کما شهادة لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، فی الإسلام، کذلک التناسخ فی البراهمانیة، و یتلخص الاعتقاد بهذه الفکرة بالقول إن نفس الإنسان تنتقل من حیاة إلی حیاة أخری أحسن أو أسوأ بحسب مؤهلات الفرد و أعماله «۲». الاسلام و التناسخ، ص: ۳۹ و تابعت فکرة التناسخ وجودها مع الدیانة البوذیة التی تأسست فی القرن الخامس قبل المیلاد فی بلاد الهند، حیث کان الاعتقاد بالتناسخ یقوم علی انتقال النفس من جسد إلی جسد آخر أرضی کی تظهر هذه النفس، و تصل إلی درجة النیر فانا anavriN أی الذوبان فی الروح الکلیة، عندئذ ینقذ الإنسان نفسه من الدوران فی حلقة تعاقب الأجیال و الأدوار و ینتقل إلی کوکب آخر، ذلک أن النفس فی انتقالها من جسد إلی آخر تکون فی حالة محاسبة ذاتها بذاتها، و بتعبیر آخر فإن جهنم فی نظر البوذیة هی ما یعانیه الإنسان من مصاعب و ویلات و آلام لا تفارقه فی أدوار حیاته، و تظل مرافقة له، حتی یتطهر من رذائل الدنیا و موبقاتها فیصبح أهلا لدخول العالم الفلکی، أی الانتقال إلی کوکب آخر، بعد تسدید ما علیه من حساب فی هذه الدنیا «۱». و یبدو أن الهندوس لم یحتکروا فکرة التناسخ التی انتقلت إلی الطرف الآخر من العالم الهند و أوروبی، أی إلی بلاد الیونان. الاسلام و التناسخ، ص: ۴۰ صحیح أن حملة الإسکندر علی بلاد الشرق ابتداء من سنة ۳۳۶ ق. م. کانت ذات هدف سیاسی، و لکنها حملت فلسفة الیونان إلی الشرق. هذا الشرق الذی کان منبع الفلسفة و المعتقدات و منها التناسخ، لم یجد أفکار الیونان جدیدة علیه، لأنها أفکاره أساسا، لکنها جاءت بثوب علمی جدید، و منهجی منظم، و الواقع أن فلاسفة الیونان عرضوا فکرة التناسخ منذ القرن السادس قبل المیلاد، فقال بها فیثاغورس (۵۷۲- ۴۹۷ ق. م) حیث اعتقد هو و تلامیذه بانتقال الروح إلی الإنسان و الحیوان و النبات، أی بتناسخ الأرواح، لذلک امتنعوا عن أکل اللحوم و بعض أنواع الحبوب، و یبدو أن فیثاغوروس أخذ هذه النظریات عن المصریین بعد زیارته إلی مصر، فی حین یعتقد الهنود أنه قد أخذ عنهم. إلّا أن النظریة التناسخیة فی الفلسفة الیونانیة تبلورت فی المرحلة الأفلاطونیة بین ۴۲۷- ۳۴۷ ق. م حیث قال أفلاطون بأن الأحیاء یبعثون من الأموات، و أن النفس التی تولد هی آتیة من عالم آخر کانت قد ذهبت إلیه إثر موت سابق، و هکذا فالنفس لا تموت بموت الجسد، لذلک فإنه عندما أعدم سقراط أستاذ الاسلام و التناسخ، ص: ۴۱ أفلاطون، قال و هو یتناول کأس السم: أنا مسرور لأنی سأنتقل إلی مکان آخر «۱». أما أرسطو (۳۸۴- ۳۲۲ ق. م) تلمیذ أفلاطون، فقد کان یقول بأن النفس لا تعرف الفناء لأنها منبثقة عن العقل الفعال. و الواقع أن اهتمام الفلسفة الیونانیة بالتناسخ، یظهر تشابها فی الأفکار و المعتقدات مع الأفکار و المعتقدات الهندیة، و نقاطا مشترکة حتی فی التفاصیل، و بشکل خاص ما ورد فی الکتاب العاشر من جمهوریة أفلاطون «۲». و قبل المیلاد عرف الشرق کما عرف الغرب الیونانی فکرة التناسخ، حیث أن الزرادشتیة- و هی الدیانة التی انتشرت فی فارس قبل المیلاد، ثم ضعفت و انحسرت عن هذه البلاد بعد الفتح الإسلامی- قد قالت باستقلال النفس عن الجسد، و ترددت فی معتقداتها أصداء الأفکار البوذیة، حیث فی مجال الروح و النفس و الجسد، نجد تلاقیا بین البوذیة و الفلسفة

اليونانية و الزرادشتية، حتى (لكأن الهند و إيران تتكلمان على لسان أفلاطون و بلغة أكثر وضوحا و جلاء هذه اللغة التى تتكرر الاسلام و التناسخ، ص: ۴۲ فى الأفلاطونية المحدثة) «۱». و الأفلاطونية المحدثة نسبة إلى أفلوطين (۲۰۵- ۲۷۰ م) و قد عاش هذا الفيلسوف فى مصر و تثقف فى الإسكندرية، و كان يعتقد بالتقمص، أى بأن الإنسان يولد بالتقمص فى جسد إنسان و النفس هى آخر الكائنات المعقولة و أول الكائنات المحسوسة و هى الرحالة فى العالم الماورائى «۲».

۲- مع الاسلام

۲- مع الاسلام: للإسلام رأى واضح فى الروح و النفس و الخلود و البعث و الحساب يوم القيامة، و قد تأكد فى القرآن الكريم الذى أشار إلى الخلود و جنة الخلد، و دار الخلد، و الخلود فى النار أو فى الجنة بأكثر من ستين آية «۳»، كما تكرر فى مجال الروح مثل هاتين الآيتين: يَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی ... «۴». الاسلام و التناسخ، ص: ۴۳ و يُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ «۱» إلى أكثر من خمسين آية عن البعث و الإحياء و يوم القيامة و الحساب «۲» و فى كتب تفسير القرآن، ما يكفى لتوضيح مدلولات هذه الآيات. أما الكلام على التناسخ، فلم يكن المؤلفون المسلمون على غير اطلاع على هذا الموضوع، أو أنهم يجهلون فكرة التطور التاريخى لهذه المسألة، فقد عرض المسعودى (۳۴۶ ه/ ۹۵۶ م) لفكرة التناسخ و أشار إلى أن الهنود القدامى و فلاسفة اليونان و منهم أفلاطون و تلاميذه قد قالوا بهذه الفكرة، و بأن التناسخ هو تنقل الأرواح فى أنواع الصور «۳». إلّا أن أبا الفتح الشهرستانى فى كتابه الملل و النحل قد أشار إلى أصول فكرة التناسخ و تطورها عند الأمم، حيث ذكر أن الحرنانية و هم جماعة من الصابئة كانوا أول من قال بهذه الفكرة، و التناسخ هو تكرر الأدوار إلى ما لا نهاية، و الثواب و العقاب فى هذه الدار، و الأعمال التى نحن فيها هى أجزية على أعمال سلفت منا فى الأدوار الاسلام و التناسخ، ص: ۴۴ الماضية، ثم أشار الشهرستانى إلى آراء الهند البراهمة، و البوذية و موقفهم من التناسخ الذى عرفته أمم عديدة، حيث (ما من ملة إلّا و للتناسخ فيها قدم راسخ) «۱». و قد سبقه البيرونى (۴۴۰ ه/ ۱۰۴۸ م) فى كتابه عن الهند للإشارة إلى رأى الهندوس فى التناسخ «۲» ناقلا بعض مقاطع من آراء مفكريهم فى هذا المجال، و آراء غير الهنود من مانى إلى أفلاطون و بروكليس. إن هذه المؤلفات التى تكلمت على التناسخ تشير إلى اهتمام الكتاب المسلمين بهذا الموضوع، إلّا أن الإشارة تجدر إلى وجود خطين اثنين عن المفكرين المسلمين الذين تناولوا موضوع التناسخ، الأول هو خط علماء الكلام المسلمين، و الثانى هو خط الفلاسفة. أما علماء الكلام فقد وضعوا كتبا عديدة فى هذا الموضوع، مناقشين هذه المسألة، مثل مؤلفات بشر بن المعتمر المعتزلى (۲۱۰ ه/ ۸۲۵ م) و الحسن بن الاسلام و التناسخ، ص: ۴۵ موسى النوبختى (من القرن ۳ ه/ ۹ م)، الذى وضع كتاب الرد على أصحاب التناسخ «۱»، و عبد الجبار الذى وضع كتابا مماثلا فى منتصف القرن الرابع الهجرى، و عبد القاهر البغدادى (۴۲۹ ه/ ۱۰۳۷ م) فى كتاب أصول الدين، حيث تكلم على المعاد، إلى ما خصصه ابن حزم (۴۵۵ ه/ ۱۰۶۳ م) من صفحات فى كتابه الفصل للكلام على التناسخ «۲». أما خط الفلاسفة فقد تمثل بآراء الفارابى (۳۳۹ ه/ ۹۵۰ م) فى كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة، و ابن سينا (۴۲۹ ه/ ۱۰۳۷ م) حيث يشدد الفيلسوفان على العلاقة بين الروح و الجسد فالأرواح تحتاج بالضرورة إلى إعادة لتبقى، كما يقول الأول. أما الثانى فيعتبر أن ارتباط النفس بالجسد طبيعى و بنيوى و ليس بالصدفة، و قد تابع أصحاب ابن سينا الأخذ بأفكاره و وجدوا فى فلسفة الإشراق صدى واسعا دائما يؤكد نظريتهم فى إبطال التناسخ، كما عند السهروردى «۳». الاسلام و التناسخ، ص: ۴۶ و لقد تابع الكثير من الباحثين فقهاء و علماء كلام و فلاسفة مناقشة فكرة التناسخ فى الإسلام و إبطالها، نذكر منهم على سبيل المثال العلامة الحلى (۷۶۲ ه/ ۱۳۷۱ م) و الملا صدر الدين الشيرازى ممن سيرد ذكرهم، و تعرض آراؤهم فى متن نص الكتاب،- موضوع التحقيق- و هوامشه.

أقسام التناسخ

أقسام التناسخ: قسم الدارسون التناسخ على أقسام و أشكال، فهو نسخ، و مسخ، و فسخ، و رسخ. أما النسخ: فهو انتقال روح الإنسان إلى جسد آخر، و منه نسخت الآية بالأخرى، و نسخ الآية أزالها، و تناسخ القرون، كما يقول الزمخشرى (۵۳۸ ه/ ۱۱۴۴ م) فى كتابه أساس البلاغة، و الرازى (بعد ۶۶۶ ه/ بعد ۱۲۶۸ م) فى مختار الصحاح. أو هو إبطال شىء و إقامة شىء مكانه، و التناسخ تحول من حال إلى حال و منه التناسخية و هذا هو مذهب التناسخية كما عند ابن منظور (۷۱۱ ه/ الاسلام و التناسخ، ص: ۴۷ ۱۳۱۱ م) فى لسان العرب و الفيروزآبادى (۸۱۷ ه/ ۱۴۱۵ م) فى قاموسه المحيط «۱». و أما المسخ: فهو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها، و منه شىء مسيخ، و مسخهم اللّه مسخا، أى حوّل صورته و شوه خلقته، و هو انتقال النفس من بدن إنسان إلى بدن حيوان «۲». و أما الفسخ: فهو تفريق الشىء و نقصه، و انتقال الروح الناطقة من بدن الإنسان إلى الحشرات و قيل إلى الأجسام الجمادية كالمعادن «۳». و الرسخ: أخيرا هو انتقال الروح من الجسم إلى الاسلام و التناسخ، ص: ۴۸ النبات و الجماد، أو إلى الجماد نهائيا حيث تترسخ فيه «۱». و هكذا تتدرج مراحل التناسخ من الأعلى إلى الأدنى، من الإنسان إلى الجماد، و التناسخ هو غير التقمص، و هذا المفهوم الأخير يعنى أن النفوس البشرية اللطيفة خالدة باقية و الأجسام أقمصة للنفوس، و يقول بالتقمص عدد من المذاهب و الفلسفات فى الشرق و فى الغرب، و يتميز التقمص عن التناسخ بالمضمون كما بالتسمية بالعربية و بالأجنبية حيث يعنى التقمص (noitanracnieR aL) فى حين يعنى التناسخ (۲» (esohcyspmateM aL». الاسلام و التناسخ، ص: ۴۹

رابعا: كتب ألفت فى الموضوع نفسه

رابعا: كتب ألفت فى الموضوع نفسه تشغل مسألة التناسخ جانبا كبيرا من التراث، إذ بالإضافة إلى الفرق و المدارس العقائدية غير الإسلامية، و الفلسفات القديمة و الحديثة، فإن بعض المسلمين مالوا إلى الأخذ بهذه المسألة، فى حين قامت الفرق الإسلامية المختلفة، و المذاهب الفقهية و المدارس الكلامية تدحض هذه الفكرة و تسعى لإبطالها عن طريق الأدلة الشرعية حينا و العقلية حينا آخر، مما خلق نتاجا فكريا واسعا فى هذا الموضوع، ففى حين قال الحرنانية و البراهمة و التناسخية و فلاسفة اليونان بهذه المسألة، قامت فى أوساط المسلمين فرق تساندهم كالقرامطة و الصيامية و الخابطية، و بعض المعتزلة كأحمد بن أيوب بن مانوس تلميذ النظام، و بعض الكيسانية و غيرها من فرق الشيعة المغالية، و غير الشيعة الاسلام و التناسخ، ص: ۵۰ كفرق البيانية و الجناحية و الخطّابية و الراوندية و القدرية و غيرهم «۱». و قد تتالت الردود على هذه الفرق، و وضعت المؤلفات فى هذه الموضوع، حيث وضع الحسن بن موسى النوبختى كتاب الرد على أصحاب التناسخ «۲» إلى جانب الردود المتأخرة و التى حمل كل كتاب منها اسم «إبطال التناسخ» و قد وضع بعض هذه الكتب باللغة الفارسية فى حين وضع غالبها باللغة العربية و منها: - كتاب بطلان النسخ و المسخ، باللغة الفارسية وضعه السيد أبو القاسم ابن الحسين النقوى القمى، اللاهورى، و قد طبع بلاهور- الهند. - كتاب إبطال التناسخ للشيخ على الحزين، من أحفاد مرشد الشيخ صفى الدين، جد الصفوية، و الشيخ إبراهيم الزاهدى الجيلانى الذى ولد سنة الاسلام و التناسخ، ص: ۵۱ ۱۱۰۳ م/ ۱۶۹۲ م و توفى فى الهند سنة ۱۱۸۱ ه/ ۱۷۶۸ م. - كتاب إبطال التناسخ لميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق اللاهجى المتوفى سنة ۱۱۲۱ ه/ ۱۷۱۰ م، و يوجد ضمن مجموعة فى كتب الشيخ جعفر سلطان العلماء بطهران. - كتاب إبطال التناسخ للشيخ محمد رضا الطهرانى النجفى، و هو مطبوع باللغة الفارسية. - كتاب إبطال التناسخ للمولى محمد على بن محمد جعفر إمام الجمعة فى رشت- إيران، و المتوفى سنة ۱۳۲۰ ه/ ۱۹۰۲ م، وضع باللغة الفارسية، و طبع مع كتاب المبدأ و المعادلة. - كتاب إبطال التناسخ، باللغة الأردية، وضعه السيد المعاصر محمد هارون الحسينى الزنجى المقيم بحسين‌آباد فى منطقة البنغال- الهند، و قد توفى سنة ۱۳۳۹ ه/ ۱۹۲۱ م، و قد طبع الكتاب فى لكهنو «۱». الاسلام و التناسخ، ص: ۵۲ و هكذا نلاحظ أن فكرة التناسخ- كونها تتعارض مع البعث الجسدى و المعاد و الحساب يوم القيامة، مما يتعارض مع أحد أصول الدين الإسلامى، قد شغلت عددا كثيرا من الباحثين و المؤلفين للرد على مضمونها و دحضها، و كان هؤلاء الباحثون من شتى البلاد الإسلامية و من غير العرب، كالهنود و الإيرانيين مما يعنى أن

کتاب إبطال التناسخ موضوع هذا التحقیق، و الذی وضعه الإمام السید حسین یوسف مکی العاملی، لم یکن الأول و لن یکون الکتاب الأخیر فی هذا المجال، بل هو واحد من الکتب المتأخرة فی سلسلة الکتب التی عرفها التراث الإسلامی فی هذا الموضوع. کما أن طریقة عرض الکتاب و منهجه یعبران عن منهجیة رجال الدین، و أساتذة جامعة النجف و علمائها حیال هذا الموضوع العقائدی و غیره من العقائد، حیث یکون النقاش من خلال المصادر الدینیة، و من خلال اعتماد الموضوعیة العلمیة، أبرز خصائص العمل العلمی لدی هؤلاء العلماء، و إن اتسم بالحماس کتعبیر عن صفاء المعتقد لدیهم. الاسلام و التناسخ، ص: ۵۳

خامسا: مخطوطة الکتاب، مضمونها، و التعلیق علیها، و منهجیة المؤلف

خامسا: مخطوطة الکتاب، مضمونها، و التعلیق علیها، و منهجیة المؤلف وصف المخطوطة: تتألف المخطوطة الوحیدة، و المکتوبة فی غالبها بخط ید المؤلف من ۵۶ صفحة ما عدا خمس صفحات (۵، ۶، ۷، ۳۳، ۳۴)، کتبت بخط ولده العلامة السید علی مکی. و المخطوطة من القطع الصغیر، کتبت بخط نسخی جمیل واضح، و تحتوی الصفحة الواحدة من المخطوطة علی عشرین سطرا کمعدل وسطی، و عدد الکلمات فی السطر الواحد یتراوح بین ۹- ۱۱ کلمة. تشتمل الدراسة علی خمسة عشر عنوانا کبیرا، یندرج تحت بعضها عناوین تفصیلیة صغیرة، ما عدا المقدمة و هی من ثلاث صفحات، أما الخاتمة فهی صغیرة و قصیرة، و قد أتت بمثابة استنتاج من ستة أسطر. الاسلام و التناسخ، ص: ۵۴ تاریخ التألیف: و یلاحظ أن المؤلف قد بدأ کتابة مؤلفه الصغیر هذا فی ۳۰ شوال من سنة ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م و کان ذلک فی مدینة دمشق. و انتهی منه فی ۲۱ ذی الحجة من سنة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، أی أن مدة التألیف استمرت سنة واحدة و شهرا واحدا و اثنین و عشرین یوما، مما یدل علی أن البحث فی هذا الموضوع و التألیف فیه لم یکن متواصلا عند السید المکی، بل کان علی تقطع، بسبب انشغالاته الفقهیة و التألیفیة الأخری و التدریسیة الیومیة، و بسبب مهامه کمسؤول دینی، و مرجع للطائفة الإسلامیة الشیعیة فی دمشق، إلی مهامه الاجتماعیة الکثیرة. دواعی التألیف: البحث فی التناسخ لیس جدیدا لیؤلف فیه کتاب جدید، إنما کان هذا الکتاب کما یقول المؤلف استجابة لطلب الجمهور من المؤمنین من بعض أهل العلم، «و قد رغب إلی بعضهم أن أکتب فیه رسالة کشفا عن حقیقته، فرأیت من اللازم أن أجیبه إلی ما طلب». منهجیة البحث و المعالجة: عرض المؤلف آراء القائلین بالتناسخ من فلاسفة و دهریین و غیرهم من فرق و مذاهب بحسب التسلسل التاریخی، ثم قدم بعد ذلک الاسلام و التناسخ، ص: ۵۵ رأیه معتمدا علی الأدلة الإسلامیة الإیمانیة المعتمدة فی التشریع الإسلامی و أولها القرآن و السنة، مستندا إلی تفاسیر الطبرسی و الفخر الرازی و الصافی، مشیرا إلی قصور العقل فی تفسیر کنه الروح و ذلک لیس بسبب العقل نفسه و لکن لکون النفس مخلوقا مجهول الکنه عند العقل فلا بد من الاستعانة بالأنبیاء، و من هنا فالمؤلف لا یعتمد طریق الفلاسفة بل یلجأ إلی الإسلام لتفسیر حقیقة النفس، و هو کمفکر إسلامی یناقض التناسخ من وجهة نظر الإسلام، و لا یناقش الفلاسفة بالفلسفة بل بالإسلام. لقد جاء هذا الکتاب جامعا بصورة سریعة و مختصرة کل آراء الفلاسفة و الدهریین، واضعا بین أیدینا معلومات کثیرة عن آراء الفرق الإسلامیة و المذاهب الإسلامیة، و من هنا أهمیة تحقیقه و تقدیمه لجمهور القراء. الاسلام و التناسخ، ص: ۵۷

القسم الثانی کتاب الاسلام و التناسخ أو إبطال التناسخ و فهارسه

اشارة

القسم الثانی کتاب الاسلام و التناسخ أو إبطال التناسخ و فهارسه أولا: صور عن بعض صفحات المخطوط. ثانیا: متن الکتاب. ثالثا: فهارس الکتاب: (أ) فهرس الآیات القرآنیة. (ب) فهرس الأحادیث النبویة و الإمامیة. (ج) فهرس الأعلام. (د) فهرس الفرق و الجماعات. (ه) فهرس الأماکن و البقاع. (و) فهرس المفاهیم و المصطلحات. (ز) فهرس مصادر التحقیق و مراجعه. (ح) فهرس مصادر

الکتاب و مراجعه. (ط) فهرس المحتوی. الاسلام و التناسخ، ص: ۵۹ القسم الثانی

أولا: صور عن بعض صفحات المخطوط

أولا: صور عن بعض صفحات المخطوط (SC) صورة الغلاف. الاسلام و التناسخ، ص: ۶۰ (SC) مقدمة الکتاب. الاسلام و التناسخ، ص: ۶۱ (SC) خاتمة الکتاب. الاسلام و التناسخ، ص: ۶۳ القسم الثانی

ثانیا: متن الکتاب «إبطال التناسخ»

اشارة

ثانیا: متن الکتاب «إبطال التناسخ» لمؤلفه حسین مکی العاملی ۳۰ شوال سنة ۱۳۸۷ ه الاسلام و التناسخ، ص: ۶۵

فاتحة الکتاب و دواعی تألیفه

فاتحة الکتاب و دواعی تألیفه بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه رب العالمین و الصّلاة و السّلام علی سیدنا محمد و آله الطاهرین. ما أکثر الشذوذ فی العالم، فتری الشاذ فی ذوقه و سلیقته و فی أخلاقه و طباعه و أطواره و أحواله، و الشاذ فی عقیدته. و الشذوذ قد یکون أحیانا من فساد البیئة و من البعد عن موارد الثقافة الصحیحة و ترک مذاکرة العلماء و الأخذ عنهم ما وعوه و حفظوه من تعالیم الشرائع الحقة، فإن الشرائع السماویة ما جاءت إلّا لتهذیب النوع الإنسانی، و لتصلح له أمور معاشه و معاده و ترشده إلی طرق العقیدة الصحیحة باللّه تعالی و کل ما جاء به الرسل من العقائد، خصوصا الشریعة الإسلامیة التی هی الصراط المستقیم لإصلاح کل عقیدة و تهذیب الأخلاق النفسانیة. الاسلام و التناسخ، ص: ۶۶ و من ذلک الشذوذ الاعتقاد بتناسخ الأرواح و انتقالها بعد الموت إلی أبدان أخری، و قد قال به جماعة ممن کان یتسم بالإسلام جهلا و تقصیرا منهم إذ قالوا، و قبلهم قال به جماعة من الدهریین و الفلاسفة القدامی، و نسب القول به إلی أفلاطون. و لا غرو إذا وقع الفیلسوف فی مثل هذا فإن الفلسفة قد لا تجر صاحبها- فی الأکثر- إلی حقیقة بل إلی شکوک و أوهام، و قلّ من ینجو من الفلاسفة من الوقوع فی المفاسد أو فساد العقیدة، إذ الفیلسوف الذی لا یتقید بنوامیس شریعة سماویة، و لا یقف عند تلک الشریعة و لا عند العقائد الإسلامیة المستفادة من النبی (ص) و من القرآن، لا بد من أن یقع فی فساد من العقیدة. و تری بعض أهل التناسخ قد استدلوا علی دعواهم بآیات من القرآن لا تدل علی مدعاهم، و لکنهم أوّلوها علی ما یریدون، و سنوقفک علی هذه الآیات و علی بطلان دعواهم فی تفسیرها و شطحاتهم فیه. و تراهم اعتمدوا فی القول بالتناسخ علی شبهات و علی دلیل یصفونه بأنه دلیل عقلی، و العقل قاصر عن معرفة حقیقة النفس. الاسلام و التناسخ، ص: ۶۷ العقل و إن أدرک کثیرا من الحقائق إلّا إنّه یقف عندما یتوغل متعمقا فی التفکیر للکشف عن النفس و الروح و نشأتها و أحوالها فی الدنیا و الآخرة، فلا یصل إلی شیء یمکن القطع به، لأن النفس أسمی معنی و شأنا عن أن یدرک العقل وحده حقیقتها و حالاتها مهما کبر و نضج، لأنها مخلوق مجهول الکنه عند العقل فلا یمکنه معرفتها إلّا بالاستعانة بالأنبیاء الذین أمدهم اللّه تعالی شأنه بالعلم و کشف لهم عن الکون و ما فیه من مخلوقات بمقدار ما اقتضت المصلحة کشفه لهم. النفس الإنسانیة لیس لها درجة معینة فی الوجود کسائر الموجودات الطبیعیة حتی یمکن أن یدعی أحد أنه عرف حقیقتها و أحوالها، بل هی ذات مقامات و درجات متفاوتة و لها نشئات سابقة و لا حقة- من دور الجنین و الصبا إلی الشیخوخة إلی خروجها من البدن، و إلی عالم بقائها فی البرزخ، ثم فی عالم الخلود- و لها فی کل مقام و عالم صورة. و إذا کان هذا شأنها یتعذر علینا فهم حقیقتها، و القوم- أی الفلاسفة- لم یدرکوا إلّا ما هو من لوازم وجود النفس من جهة البدن و عوارضه من الإدراک و التحریک- مثلا- الذی یشترک به جمیع الحیوانات، الاسلام و التناسخ، ص:

۶۸ و ما أدركوه من تجوهر النفس و بقائها بعد انقطاع تصرفها فى البدن و خروجها منه، و غير ذلك مما أدركوه ليس موجبا لفهم حقيقتها، و إذا نظرت فى أقوالهم فى مباحث النفس عرفت أنهم يهيمون فى أودية الشبهات و الظنون، و يخطّئ كل واحد منهم الآخر فى دعاواه، و ينتقض أدلته و براهينه عليها، و هذا يوضح أنهم لم يتمكنوا من الوقوف على حقيقة النفس و أفاعيلها، و تفصيل أحوالها على الحقيقة فى كل أدوار نشأتها و خروجها من البدن، و ما بعد الخروج و كيفية سربان قوتها فى آلات البدن و حواسه و أعضائه. فمعرفة حقائق الأشياء (و منها النفس) جميعها أو بعضها لا يكون إلّا بتعليم إلهى و كشف منه تعالى عن حقائقها من طريق رسله و أنبيائه (ع). و إذا كان الأمر كذلك فى معرفة حقائق الأشياء، و إذا كنا لا نعرف النفس و احوالها على الحقيقة فى جميع أدوار نشأتها، فكيف يمكن الحكم جزما بأنها تنتقل بعد الموت إلى جسم آخر على سبيل التناسخ، و هل هذا إلّا جزاف من القول؟. التناسخ بحث قديم تعرض له الفلاسفة و المتكلمون من الشيعة و السنة، و أبطلوه، و لا نرى للبحث فيه من الاسلام و التناسخ، ص: ۶۹ جديد أهمية، و لكن عدة أسئلة وردت إلىّ حوله، من المؤمنين و من بعض أهل العلم و قد رغب إلىّ بعضهم أن أكتب فيه رسالة كشفا عن حقيقته، فرأيت من اللازم أن أجيبه إلى ما طلب، و أرجو أن لا يكون فى زماننا هذا من يرى القول به، و إن كان، فعسى أن يكون ذلك لشبهة عرضت له لا تؤدى إلى العقيدة بإنكار المعاد، نعوذ باللّه من ذلك، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طريق الحق، و وفقنا فى جميع الأحوال إلى ما تحب و ترضى. آخر شوال سنة ۱۳۸۷ ه. حرره فى دمشق حسين مكى العاملى الاسلام و التناسخ، ص: ۷۱

أولا: التناسخ و القائلون به

۱- تعريف التناسخ بنظر القائلين به من الفلاسفة و الدهرية و غيرهم:

۱- تعريف التناسخ بنظر القائلين به من الفلاسفة و الدهرية و غيرهم هو انتقال النفس من بدنها الذى كانت فيه إلى بدن آخر من نوع البدن الذى كانت فيه و من غير نوعه، و هكذا تبقى تنتقل من بدن إلى آخر و تترد فى الأجسام ما دام الدهر، كلما انتهى دور البدن تنتقل إلى دور آخر فتحل فى بدن إلى ما لا نهاية له. و العقاب و الثواب يكونان فى دار الدنيا التى يكون فيها أدوار انتقال النفس إلى بدن آخر، لا- فى دار الأخرى، فالقائلون بالتناسخ على هذا النحو ينكرون المعاد و البعث و الجنة و النار، و ستطلع على ذلك كله موضحا فيما سننقله من أقوالهم فى التناسخ. الاسلام و التناسخ، ص: ۷۲

۲- القائلون بالتناسخ و أقولهم فيه:

۲- القائلون بالتناسخ و أقولهم فيه: قال به الحرنانية «۱» و هم طائفة من الصابئة قال الشهرستانى فى كتابه الملل و النحل «۲»: و إنما نشأ التناسخ و الحلول من هؤلاء القوم «أى الحرنانية» فإن التناسخ هو أن تتكرر الأكوار «۳» و الأدوار إلى ما لا نهاية، و يحدث فى كل دور مثل ما حدث فى الأول، و الثواب و العقاب فى هذه الدار لا فى دار أخرى لا عمل فيها، و الأعمال التى نحن فيها إنما هى جزية على أعمال سلفت منا فى الأدوار الماضية، فالراحة، و السرور، و الفرح، و الدعة التى نجدها هى مرتّبة على أعمال البر التى سلفت منا فى الأدوار الماضية، و الغم و الحزن و الضنك و الكلفة التى نجدها هى مرتّبة على أعمال الفجور التى سبقت. و قال البراهمة «۴» بالتناسخ و هم من الهند، قال: الاسلام و التناسخ، ص: ۷۳ الشهرستانى فيما نقله عنهم: فأما تناسخية الهند فأشد اعتقادا لذلك «أى للتناسخ» لما عاينوا من طير يظهر فى وقت معلوم فيقع على شجرة معلومة فيبيض و يفرّخ، ثم إذا تم نوعه بفراخه حك بمنقاره و مخالبه فتبرق منه نار تلتهب فيحترق الطير، و يسيل منه دهن يجتمع فى أصل الشجرة فى مغارة، ثم إذا حال الحول و حان وقت ظهوره انخلق من هذا الدهن مثله طير فيطير و يقع على الشجرة، و هو أبدا كذلك، قالوا: فما مثل الدنيا و أهلها فى الأدوار و الأكوار إلّا كذلك. و قال به شرذمة قليلة من الحكماء المعروفين بالتناسخية و هم أقل الحكماء تحصيلا و أسخفهم رأيا حيث ذهبوا إلى امتناع تجرد شىء من

النفوس بعد المفارقة للبدن المخصوص لأنها جرمية دائمة التردد فى أبدان الحيوانات و غيرها، فالتناسخ عندهم انتقال النفوس الإنسانية من أبدانهم إلى أبدان الحيوانات المناسبة لها فى الأخلاق و الأعمال من غير خلاص، أى أن النفوس تتردد منتقلة من بدن إلى بدن آخر مغاير له الاسلام و التناسخ، ص: ۷۴ ترددا لا نهاية له دائم الأدوار. كما تقدم نقله عن الحرنانية «۱» من الصابئة. أقول: هذا القول يلزم فيه القول بإنكار المعاد- و العياذ باللّه- و يلزم منه أيضا أن تكون النفس جسما و ليست جوهرا مجردا و هو باطل لأنها جوهر مجرد كما حقق فى محله، و مع ذلك هو قول باطل، لأن انتقال الصور و الأجسام المنطبعة و الحالّة فى الأجسام ممتنع لفسادها بفساد ما كانت فيه فلا يمكن عودها إلى جسم آخر. و قال به يوزاسف التناسخى الذى قيل إنه هو الذى شرّع دين الصابئة لطهمورث الملك. و قال به قبله حكماء بابل و فارس «۲». و قال به جماعة من الصيامية، و هم قوم كانوا يمسكون عن طيبات الرزق و توجهوا فى عبادتهم إلى النيران تعظيما لها و أمسكوا عن النكاح و الذبائح «۳». الاسلام و التناسخ، ص: ۷۵ و قال به جماعة آخرون ذكرهم ابن حزم فى كتاب (الفصل فى الملل و النحل) «۱». قال: افترق القائلون بالتناسخ على فرقتين، ذهبت الأولى إلى أن الأرواح تنتقل بعد مفارقتها الأجسام إلى أجساد أخرى و إن لم تكن من نوع الأجساد التى فارقت، و هذا قول أحمد بن خابط، و أحمد بن نانوس تلميذه، و أبى مسلم الخراسانى، و محمد بن زكريا الرازى الطبيب، صرح بذلك فى كتابه الموسوم بالعلم الإلهى و هو قول القرامطة «۲». الاسلام و التناسخ، ص: ۷۶ قال: و ذهب هؤلاء إلى أن التناسخ إنما هو على سبيل العقاب، قالوا: فالفاسق السيئ الأعمال تنتقل روحه إلى أجساد البهائم الخبيثة المرتطمة فى الأقذار، و المسخّرة المؤلمة، الممتهنة بالذبح. و ذهبت الفرقة الثانية و هم من الدهرية إلى أن الأرواح تنتقل إلى أجساد من نوعها، و لا يجوز أن تنتقل إلى غير النوع التى أوجب طبعها الإشراف عليه و تعلقها بها، فالنفس تردد فى الأجساد أبدا. الاسلام و التناسخ، ص: ۷۷ و قال الشهرستانى فى كتابه «الملل و النحل» «۱»: إن القول بالتناسخ من بدع الخابطية أصحاب أحمد بن خابط «۲»، و قال به رئيسهم أحمد بن خابط، و شيخ المعتزلة أحمد بن أيوب بن مانوس تلميذ النظام، و ذكر الشهرستانى «فى الملل و النحل» فى تعريفه للتناسخ كلاما يشبه ما ذكره عن الحرنانية فى تعريفه، مع تفاصيل أخرى، فراجع كلامهم المحكى عنهم فى كتابه الملل و النحل ج ۱ ص ۲۵۳ «۳». و نسب القول بالتناسخ إلى طائفة من الكيسانية، نسبه إليهم ابن حزم فى كتابه «الفصل فى الملل و النحل» «۴»، الاسلام و التناسخ، ص: ۷۸ و نسب القول به إلى السيد الحميرى الشاعر ثم لعنه «۱» ثم استرسل (أى ابن حزم) فى نسبة أمور إلى الشيعة هم منها براء فراجع كتابه فيما كتبه ثم انظر هل يمكن مع إشاعة هذه الأقاويل الباطلة و تلقينها للعوام أن تصلح حال المسلمين؟، راجع كتابه ج ۴ من ص ۱۷۹- ۱۸۸، تر الكثير من الافتراءات على الشيعة. و نسب القول بالتناسخ إلى عبد اللّه بن الخرب الكندى نسبه إليه الكوفى نسبه إليه ابن حزم فى كتاب الفصل «۲». الاسلام و التناسخ، ص: ۷۹ و نسب القول به إلى محمد بن نصير النميرى، نسبه إليه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة «۱». و نسب القول به إلى بيان بن سمعان التميمى، نسبه إليه ابن حزم فى كتابه «الفصل» «۲» و قال: إن فرقة قالت بنبوة بيان بن سمعان، و صلبه و أحرقه خالد بن عبد اللّه القسرى. و قال الشهرستانى فى «كتابه الملل و النحل» ما ملخصه: و يقول بالتناسخ بيان بن سمعان النهدى القائل بألوهية أمير المؤمنين على (ع) قال فيما حكاه عنه: حل فى على جزء إلهى و اتحد بجسده، فيه كان يعلم الغيب إذ أخبر عن الملاحم و صح الخبر، و به كان يحارب الكفار، إلى أن قال: ثم ادعى بيان أنه قد انتقل إليه الجزء الإلهى بنوع من التناسخ، و قد دعا (أى بيان) محمد بن على بن الحسين (ع) إلى نفسه، و توعده و هدده فى كتاب أرسله إليه مع عمر بن أبى عفيف، يقول فيه مخاطبا الإمام الباقر (ع): «أسلم تسلم، و يرتقى من سلم فإنك لا تدرى حيث يجعل اللّه النبوة، فأمر الباقر (ع) الاسلام و التناسخ، ص: ۸۰ الرسول الذى جاء بالكتاب من (بيان) أن يأكل القرطاس الذى جاء به فأكله فمات فى الحال» «۱». فبيان هذا ادعى لنفسه النبوة كما يظهر من كلام الشهرستانى الذى نقلناه و من كتاب فرق الشيعة للنوبختى، و كان يدعى أنه هو المعنىّ بقوله تعالى: هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ «۲». و هذا ما يظهر موقف بيان و ادعاءه الباطل و زيغه عن الحق و فساد عقيدته. و يوجد فى هذا الزمان من يقول بالتناسخ أو ينسب إليه ذلك فقد حكى عن فئة أنهم يقولون: «إن المرأة تؤول إلى المسوخية، و تتقمص رجلا عن طريق التناسخ إذا أفنت حياتها بالبر و التقوى فتعيس جيلا فى شخصية الرجل

جزاء لبرها فی الجیل الأسبق، ثم تعود إلی ثوب المرأة ثم إلی المسوخیة و الهلاک، و إنهم ینتهون بأنفسهم إلی عالم الخلود و الصفاء الروحانی، فیمسون کواکب و أنجما، و من عداهم له الخزی و العار و یکن من عالم البهائم و الحشرات». الاسلام و التناسخ، ص: ۸۱ و قد رأیت فی کتاب الهفت الشریف «۱» ما یؤکد هذه الدعوی و هی قولهم بالتناسخ- إن صحت نسبة الکتاب المذکور إلیهم-، و المسخ و الرسخ و النسخ، فراجع منه ص ۴۷ باب معرفة الأکوار و الأدوار، و صفحه ۸۹ و باب معرفة تراکیب المسوخیة و تراکیب الناسوتیة ص ۱۴۶ و ۱۴۷، و باب معرفة قلّة المؤمنین ص ۱۶۲ و ۱۶۹، و باب معرفة فعل الصفات بالأولیاء ص ۱۴۳ و ۱۴۴ و ۱۴۵، و یکثر عندهم القول بالتناسخ و لکن بطریق المسخ، فأکثروا فی هذه الأبواب التی أشرنا إلیها من ذکر المسخ و المسوخیة. الاسلام و التناسخ، ص: ۸۲

۳- ما نسب للامام الصادق فی وصف التناسخ:

۳- ما نسب للامام الصادق فی وصف التناسخ: المصیبة الکبری أنهم یروون هذه الأقاویل فی هذه الأبواب عن الإمام الصادق (ع) مع أن الإمام الصادق (ع) یری أن القائل بالتناسخ کافر، و إلیک روایة عنه (ع) تصرح بکفر أهل التناسخ، فتعال معی لنقرأ ما وصف به الإمام الصادق أهل التناسخ: روی هشام بن الحکم «۱» أن زندیقا سأل الإمام الصادق (ع) عن التناسخ فقال له: أخبرنی عن تناسخ الأرواح من أی شیء قالوا ذلک و بأی حجة قاموا علی مذاهبهم؟. قال الصادق: «إن أصحاب التناسخ قد خلّفوا وراءهم منهاج الدین و زینوا لأنفسهم الضلالات، و أمزجوا أنفسهم فی الشهوات، و زعموا أن السماء خاویة ما فیها ما یوصف، و أن مدبر هذا العالم فی صورة المخلوقین بحجة من روی أن اللّه عزّ و جلّ خلق آدم علی صورته، و أنه لا جنة و لا نار، و لا بعث و لا نشور، و القیامة عندهم خروج الروح من قلبه و ولوجه الاسلام و التناسخ، ص: ۸۳ فی قالب آخر، فإن کان محسنا فی القالب الأول أعید فی قالب أفضل منه حسنا فی أعلی درجة من الدنیا، و إن کان مسیئا أو غیر عارف صار فی بعض الدواب المتعبة فی الدنیا أو فی هوام مشوبة الخلقة، و لیس علیهم صوم «۱» و لا صلاة و لا شیء من العبادة أکثر من معرفة ما تجب علیهم معرفته، و کل شیء من شهوات الدنیا مباح لهم من فروج النساء و غیر ذلک من الأخوات و البنات و الخالات و ذوات البعولة، و کذلک المیتة و الخمر و الدم، فاستقبح مقالتهم کل الفرق، و لعنهم کل الأمم، فلما سئلوا الحجة زاغوا و حاروا، فکذب مقالتهم التوراة، و لعنهم الفرقان «۲»، و زعموا مع ذلک أن إلههم ینتقل من قالب إلی قالب، و أن الأرواح الأزلیة هی فی آدم، ثم هلم جرا تجری إلی یومنا هذا الاسلام و التناسخ، ص: ۸۴ فی واحد بعد آخر، فإذا کان الخالق علی صورة المخلوق فبم یستدل علی أن أحدهما خالق صاحبه؟، و قالوا: إن الملائکة من ولد آدم، کل من صار فی أعلی درجة من دینهم خرج من منزلة الامتحان و التصفیة فهو ملک، فطورا تخالهم نصاری فی أشیاء، و طورا دهریة یقولون إن الأشیاء علی غیر الحقیقة، فقد کان یجب علیهم أن لا یأکلوا شیئا من اللحمان لأن الدواب کلها عندهم من ولد آدم حوّلوا من صورهم فلا یجوز أکل لحم القربات». فإذا تأملت فی هذه الروایة علمت أن الإمام الصادق (ع) یری أن القائل بالتناسخ کافر لأنه و أمثاله ترکوا الدین و زینوا لأنفسهم الضلالات و لأنهم قالوا بأنه لا جنة و لا نار و لا بعث و لا نشور، و أن القیامة عندهم علی ما وصفه فی کلامه (ع) و لأنهم یقولون إن اللّه تعالی له صورة کصورة المخلوقین و هذا موجب للکفر أیضا، و لأنهم یرون أن إلههم ینتقل فی الأجسام کما هی مقالة أهل العقائد القائلین بحلول إلههم فی المخلوق، و طورا تراهم کالدهریة لأنهم یرون أن الطبیعة لیست إلها، و أن الأشیاء خلقت علی غیر الحقیقة أی بالإهمال من دون أن یکون لها صانع راعی الاسلام و التناسخ، ص: ۸۵ الحکمة فی خلقها، و سیأتی فی فصل أدلة بطلان التناسخ نقل روایات صریحة بأن القائل بالتناسخ کافر. و قوله (ع) فی آخر الروایة: أن لا یأکلوا اللحمان إلخ یشیر إلی ما ذکره أولا من مقالة التناسخیین من أن المسیء یصیر فی بعض الدواب المتعبة أی یصیر حیوانا فهو ابن آدم فکیف یأکلون لحمه؟. هذا ما صرّح به الإمام الصادق (ع) من العقیدة بأهل التناسخ فکیف یمکن أن تصح الروایات التی نسبوها إلی المفضل بن عمرو و أنه رواها عن الإمام الصادق (ع)، فکل ما نسب من الروایة إلی المفضل عن الإمام الصادق- فی کتاب الهفت- مکذوب لا

حجة له، أضف إلى ذلك ما حواه كتاب (الهفت) من المتناقضات و الحشو و ركاكة التعبير التى لا تصدر من الإمام الفصيح البليغ، و ما ورد فيه من التعبير بالنسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ مما هو من أقسام التناسخ عند بعض الفلاسفة كما سنذكره فى أقسامه، و التعبير بالأدوار و الأكوار- كما فى الباب الثالث، و الباب السابع و العشرين من كتاب الهفت- مما هو من تعبير الفلاسفة (غير المسلمين) القائلين بالتناسخ، كل ذلك يشهد بأن هذا الكتاب قد أخذ الكثير منه من مقالات بعض الاسلام و التناسخ، ص: ۸۶ الفلاسفة القائلين بالتناسخ و غيرهم، و لا سيما و أنه قد ورد فى هذا الكتاب من العبائر الدالة على أن اللّه تعالى جسم- و العياذ باللّه، راجع الباب الأول منه- و ما فيه من تفسير الآيات القرآنية على غير وجهها، فإن ذلك كله يقضى بعدم صحة نسبة ما فيه من الروايات إلى الإمام الصادق (ع)، لبراءته مما قيل فيه من القول بالتجسيم، فإنه لديه (ع) موجب للكفر. و قد ورد عنهم أن أفلاطون فى جدولهم النورانى بمنزلة محمد المصطفى (ص)، و أرجو أن لا يكون الآن من يعتقد بهذه العقيدة، و أن يتنبه الناس و يتبصروا و يفكروا فى طريق الصواب فإنه واضح لمن تدبر، و أن يفكروا فى قبح تنزيل أفلاطون منزلة النبى الأعظم (ص) الذى هو أفضل جميع مخلوقات اللّه تعالى فى كل النواحى و أنى لمثل أفلاطون أن يضاهى من هو دون النبى (ص) أ ليس هذا التشبيه و التنزيل من الكفر؟ و كيف غفل عنه القائل بهذه المقالة إن كان مسلما.

۴- موقف الفخر الرازى من التناسخ:

۴- موقف الفخر الرازى من التناسخ: لقد قال الفخر الرازى فى تفسيره مفاتيح الغيب «۱» الاسلام و التناسخ، ص: ۸۷ فى تفسير قوله تعالى: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ «۱»: ذهب القائلون بالتناسخ إلى أن الأرواح البشرية إن كانت سعيدة مطيعة للّه تعالى موصوفة بالمعارف الحقة و بالأخلاق الطاهرة فإنها بعد موتها تنتقل إلى أبدان الملوك و ربما قالوا: إنها تنتقل إلى مخالطة عالم الملائكة، و أما إن كانت شقية جاهلة عاصية فإنها تنتقل إلى أبدان الحيوانات، و كلما كانت تلك الأرواح أكثر شقاوة و استحقاقا للعذاب نقلت إلى حيوان أخس و أكثر شقاوة، و احتجوا على صحة قولهم بهذه الآية، يعنى التى أشرنا إليها و سننقلها فى جملة أدلتهم الآتى ذكرها، و نتكلم فيما يدفع استدلالهم بها. و قال الفخر الرازى فيما نقله عنه فى (مجمع البحرين فى مادة نسخ): «إن المسلمين يقولون بحدوث الأرواح وردها فى الأبدان لا فى هذا العالم، و التناسخية يقولون بقدمها وردها فى هذا العالم، و ينكرون الآخرة و الجنة و النار و إنما كفروا من هذا الإنكار» «۲». الاسلام و التناسخ، ص: ۸۸ بل يكفرون لأجل هذا و لقولهم بقدم النفوس، لأنه لا قديم سوى اللّه تعالى شأنه كما برهن عليه فى كتب التوحيد و الكلام. و قال فى (مجمع البحرين) فى مادة روح: «التناسخ الذى أطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الأرواح بعد خراب أجسامها بأجسام أخرى فى هذا العالم مترددة فى الأجسام العنصرية». الاسلام و التناسخ، ص: ۸۹

ثانيا: أقسام التناسخ و أنواعه

۱- أقسام التناسخ

۱- أقسام التناسخ: ذكر كتاب البحار أقساما للتناسخ حكاها عن بعض الفلاسفة و ذكرها أيضا الفيلسوف الشيعى الكبير محمد بن إبراهيم المعروف بملّا حسن، أو صدر الدين الشيرازى، و ذكرها أيضا الحكيم الفيلسوف الشيخ هادى السبزوارى فى منظومته، قال فى البحار «۱» مع تصرف منّا فى عبارته: و أن التناسخ أربعة أقسام هى: الاسلام و التناسخ، ص: ۹۰ النسخ: و هو انتقال النفس من بدن إلى بدن آخر إنسانى. المسخ: و هو انتقالها من بدن إلى بدن حيوان آخر من البهائم و غيرها كما قال به بعض التناسخية. الفسخ: و هو انتقالها إلى نبات كما قال به بعض التناسخية. الرسخ: و هو انتقالها إلى جماد كما قال به بعض التناسخية، و بعض الفلاسفة يرى انتقالها إلى جرم سماوى. ثم تنقسم هذه الأقسام إلى قسمين تناسخ اتصالى كانتقال النفس على سبيل الاتصال فى مادة واحدة، كما فى ترقى

الإنسان من الجماد إلى النفس النباتية، ثم إلى الحيوانية ثم إلى الإنسانية. و إلى تناسخ انفصالى و هو رأى التناسخية، أعنى انتقال النفس بعد مفارقتها البدن إلى بدن آخر ينفصل عن الأول. ثم إن هذه و تلك الأقسام الأربعة قسمت من حيث الصعود و النزول إلى قسمين: تناسخ صعودى و تناسخ نزولى. الاسلام و التناسخ، ص: ۹۱ فالصعودى: هو انتقال النفس من بدن إنسانى إلى بدن إنسانى منفصل عن البدن الأوّل على سبيل الترقى و الصعود بأن تترقى فتنتقل إلى بدن ملك من الملوك أو إلى غيرهم من السعداء و الكاملين، أو إلى ملك من الملائكة، أو تنتقل من النفس النباتية إلى الحيوانية كالدود، ثم إلى أعلى مرتبة حيوانية، ثم إلى رتبة الإنسانية «۱». و النزولى: أن تنتقل من بدن الإنسان إلى جسم غير إنسانى، فتنتقل إلى جسم نباتى، أو تنتقل من بدن الإنسان إلى جماد كما نسب إلى إخوان الصفا «۲» الاسلام و التناسخ، ص: ۹۲ أو تنتقل إلى بدن حيوانى كالبهائم و غيرها كما فى الناقصين من الناس و الأشقياء على طبقاتهم. و هذا النوع الأخير من التناسخ النزولى ينسب إلى (يوزاسف) و من قبله من حكماء بابل و فارس «۱» و تظهر نسبته إلى غيرهم من ملاحظة ما ذكرناه آنفا من أقوال القائلين بالتناسخ، و قد تقدم نقل كلام ابن حزم فى تفصيل الفرق بين القائلين بالتناسخ، و أن بعض الدهريين يقول بأن النفس تنتقل من بدنها الإنسانى إلى بدن آخر من نوعها. إنك إذا تأملت هذا الصعود و النزول فى تقسيم التناسخ ترى العجب و الخرافات التى يربأ كل إنسان عاقل أن يعتقد بها. و لا بأس بأن ننقل لك رأى (يوزاسف) التناسخى القائل بالأكوار و الأدوار، و من قبله من حكماء بابل و فارس- الذين تبعهم على رأيهم كثير ممن يقول بالتناسخ- فى التناسخ النزولى موضحين لك هذا الرأى ببيان واضح ليمكنك فهمه و تقف على محله من السقوط و السخافة و تتنبه و أنت تطالع إلى سخافة القول بالتناسخ و تسامى العقل الصحيح عن أن الاسلام و التناسخ، ص: ۹۳ يقرّه، قال ما حاصله «۱»: «إن أول منزل- الذى تحل فيه لأن يوزاسف يقول بأن الروح جسم حالّة و منطبعة فى البدن- هو البدن الإنسانى، و يسمونه باب الأبواب لحياة جميع الأبدان الحيوانية و النباتية، يعنى أن البدن الإنسانى تنتقل منه النفس إلى جميع الحيوانات الأرضية، فحياة جميع هذه الحيوانات تكون بانتقال النفوس الإنسانية إليها، فلا حيوان عندهم غير الإنسان، فبحسب ما يكون له من الأخلاق الذميمة يكون له أبدان حيوانية مناسبة لذلك الخلق، فنفسه تنتقل إلى أبدان حيوان يناسب خلقه، و اختلاف الحيوانات فى الحقائق إنما هو لاختلاف الناس فى الأخلاق المحمودة و المذمومة، فنفسية الخنزير مثلا إنما هى خلق ذميم للإنسان، فانتقلت نفسه (أى الإنسان) إلى الخنزير لأن الخلق الذميم الذى كان فى الإنسان الاسلام و التناسخ، ص: ۹۴ انتقل منه إلى نفس الإنسان الموصوفة بالخلق الذميم إلى حيوان يناسب خلقه رداءة و رذالة و خباثة، فخلق الحرص و الشره يناسب الخنزير و النملة لاشتراكهما فى خلق الحرص، و ان اختلفا فيه شدة و ضعفا، و خلق السرقة يناسب الفأرة و هكذا انتهى ملخصا و موضحا». و على رأى هؤلاء لا يكون فى الإنسان من هو سعيد و كامل إلّا القليل جدا، بل غالب أفراده تكون فى شقاء تنتقل نفوسهم إلى أبدان حيوانات تناسب حقائقها أخلاقهم الذميمة، و يكون التناسخ عندهم فى الأغلب نزوليا من النفس الإنسانية إلى النفس الحيوانية و أبدان البهائم الشرسة و الهيئات الظلمانية، و الحيوانات الصامتة التى تنتقل نفس الإنسان إلى أبدانها هى عندهم الجحيم و عالم العناصر، و الذى يكون سعيدا و كاملا و ترتقى نفسه إلى الملكوت الأعلى قليل جدا عندهم. و يلزم أيضا على رأيهم أن يتصل وقت فساد البدن الذى كانت فيه بوقت وجود البدن الحيوانى الصامت، ففى آن خروج الروح من البدن يوجد ذلك البدن الحيوانى المناسب لخلق النفس و تنتقل إليه من الإنسان بلا تعطيل، فالإنسان بموته يحل فى بدن كلب أو خنزير أو فأرة أو حمار أو بغل، أو نملة أو نمر أو أسد و هكذا الاسلام و التناسخ، ص: ۹۵ إلى آخر ما يترتب على قولهم من الخرافات التى لا يقبلها العقل فضلا عن الشرائع المقدسة، و دعاواهم هذه باطلة فتكون دعوى التناسخ باطلة كما سنوقفك على أدلة بطلانها. و من الذى أطلع على هذا الانتقال و التولد الحيوانى، و من الذى عرف هذا التولد؟ و من الذى رأى نفس الإنسان يخرج إلى هذا الوجود حيوانا كلبا أو خنزيرا أو غيرهما؟ على قولهم هذا تخرج النفس من بدن الإنسان و تدخل فورا إلى ما فى بطن أم الحمار من حمل ثم يولد فورا حمارا أو يبقى فى بطنها حمارا حتى يأتى موعد ولادتها فيخرج حمارا له نفس حمار و نفس إنسان، لأنه على مقتضى دعواهم كان قبل ولوج نفس الإنسان فيه ذا نفس حمارية أو تغلب النفس الحمارية النفس الإنسانية فيكون حمارا محضا، و هكذا إلى

آخر ما یلزم قولهم من الخرافات و البدع و الأفکار السخیفة. و من العجب کیف صار أهل هذا القول فلاسفة، و کیف نسج علی منوالهم بعض من یتسم بسمة الإسلام، و انخدع بأقوالهم من تبعهم علیها غفلة أو قصورا أو تقصیرا عن النظر فی أن العقل البشری الذی هو أعظم هبة من اللّه للإنسان، و لا یقبل ذلک إلّا من الاسلام و التناسخ، ص: ۹۶ عاش فی عزلة و لم تشرق علیه أنوار العقل الصحیح، و الشرائع السماویة المقدسة و لم تقومه التعالیم الإسلامیة الصحیحة، و لا تعالیم غیرها من الشرائع السابقة علیها.

۲- نتیجة الأقوال التناسخیة و أقسام التناسخ

۲- نتیجة الأقوال التناسخیة و أقسام التناسخ: فظهر من جمیع ما أسلفنا ذکره و تلوناه من أقوال أهل التناسخ و أقسامه أن النتیجة المترتبة علیها، و المقصودة منها هو إنکار البعث و المعاد، و أن الثواب و العقاب یکون فی دار الدنیا، و أبدان الحیوانات التی تنتقل إلیها نفس الإنسان هی الجحیم و النار التی یعذب فیها، و أبدان الملوک و السعداء هی النعیم، و إذا ترقت نفوس الملوک و السعداء إلی نفوس الملائکة کانت ملائکة و عقلا، فیزداد عدد الملائکة علی هذا إلی ما شاء اللّه، و یزداد عدد السعداء، و تکثر المسوخ، و لا حول و لا قوة إلّا باللّه، و نحمده تعالی علی أن وهب لنا عقولا تسامت عن الوقوع فی مثل هذه البدع و الخرافات، و الأوهام و الأفکار المردودة.

۳- بعض أقسام التناسخ لا تدخل فی الباطل منه

۳- بعض أقسام التناسخ لا تدخل فی الباطل منه: إن ما سمی من أقسام التناسخ تناسخا اتصالیا لیس الاسلام و التناسخ، ص: ۹۷ داخلا فی التناسخ الباطل لأنه دور ینمو فی جسم الإنسان، و تکامل فی نفسه، و انتقال من القوة إلی الفعل، و من الضعف إلی القوة، و من النطفة و العلقة إلی الجنین فإلی الطفولة و الصبا، فإلی الشباب، فالشیخوخة، فالهرم، و فی کل هذه المراحل یکون للنفس شأن و تحول من الضعف إلی القوة، إلی درجات الکمال و الصفاء. و إن ما سمی من أقسامه فسخا و رسخا لیس هو من أقسامه الباطلة أیضا، لأن النفس جوهر مجرد لا ینتقل إلی جماد، إذ هو جسم، و النفس لیست جسما قائما بذاته، و لا قائما فی جسم بنحو الانطباع و الحلول، و إلّا جاز علیها الانقسام و التجزئة، و کانت ذات وضع و حیّز، و لا تنتقل إلی نبات، لأنها لا تنزل من الفعل إلی القوة «۱» کما سیأتی بیانه فی دلیل إبطال التناسخ الانفصالی نزولیا کان أم صعودیا، کما أنها لا تنتقل إلی جرم فلکی لأن جوهریتها المجردة تنافی ذلک. الاسلام و التناسخ، ص: ۹۸

۴- المسخ لیس من التناسخ

۴- المسخ لیس من التناسخ: لیس المسخ من التناسخ أصلا فضلا عن أن یکون من أقسامه الباطلة، و یتضح هذا بالبحث عن حقیقة المسخ. و هو- کما جاء فی مجمع البحرین فی مادة مسخ- تحویل صورة إلی ما هو أقبح منها یقال: «مسخه اللّه قردا». و نص علی هذا المعنی بعض المحققین، و صرّح به فی البحار فی الفائدة الثالثة فی أحوال النفس، فالمسخ فیه لیس إلّا تغییر صورة الممسوخ و هیئته، و لا تغیر نوعیته الإنسانیة، و لا تنتقل روح الممسوخ إلی بدن آخر، بل یبقی إنسانا علی صورة قرد مثلا ثم یموت إنسانا. و تغیر صورة الشخص إلی صورة أقبح مع بقائه حیا لیس نسخا، إذ النسخ کما ذکرناه أن یموت الشخص، ثم تنتقل نفسه بعد الموت إلی بدن إنسان أو حیوان آخر. و لا یوجد مسوخ الیوم، بل وجد المسخ فی بعض الأمم السابقة، و الذی یمسخ لا یعیش أکثر من ثلاثة أیام، و إلیک جملة من الروایات الدالة علی ما ذکرناه. الاسلام و التناسخ، ص: ۹۹ روی فی البحار «۱» عن أبی جعفر الباقر (ع): أن الفرقة المعتزلة عن أهل السبت لما دخلوا قریتهم بعد مسخهم عرفت القردة أنسابها من الإنس و لم یعرف الإنس أنسابها من القردة، فقال القوم للقردة (أی الممسوخین): «أ لم ننهکم». و قال فی البحار: و فی تفسیر العسکری (ع): «مسخهم اللّه قردة و بقی باب المدینة

مغلقا لا يخرج منهم أحد، و لا يدخل إليهم أحد، و تسامع بذلك أهل القرى، فقصدوهم و تسنموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم، فإذا كلهم رجالهم و نساؤهم قردة يموج بعضهم فى بعض، يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم و قراباتهم و خطاءهم، يقول المطلع أنت فلان، أنت فلان؟ فتدمع و يومى برأسه أى نعم». و هاتان الروايتان تدلان على أن المسخ لا يبدل إلا صورة الإنسان مع بقائه إنسانا حيا، و أنه ذلك الإنسان الذى كان قبل المسخ و أين هذا من التناسخ؟. و روى الصدوق رحمة اللّه فى علل الشرائع «۲» الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۰ بإسناده عن عبد اللّه بن الفضل قال قلت لأبى عبد اللّه (ع): قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ «۱» قال (ع): «إن أولئك مسخوا ثلاثة أيام، ثم ماتوا و لم يتناسلوا، و إن القردة اليوم مثل أولئك و كذلك الخنزير و سائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله، لا يحل أن يؤكل لحمه الحديث». و روى فى عيون أخبار الرضا (ع) بإسناده عن على بن محمد بن الجهم قال: سمعت المأمون يسأل الرضا على بن موسى (ع)، عما يرويه الناس من أمر الزهرة، و إنها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت، الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۱ و ما يروونه من أمر سهيل أنه كان عشّارا باليمن، فقال (ع): «كذبوا فى قولهم، إنهما كوكبان، و إنهما إنما كانتا دابتين من دواب الأرض فغلط الناس، و ظنوا أنهما كوكبان، و ما كان اللّه عز و جلّ ليمسخ أعداءه أنوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماوات و الأرض، و أن المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت، و ما تناسل منها شيء، و ما على وجه الأرض مسخ، و إن التى وقع عليها المسوخية مثل القرد و الخنزير و أشباهها، إنما هى مثل ما مسخ اللّه على صورها قوما غضب اللّه عليهم و لعنهم بإنكارهم توحيد اللّه و تكذيبهم رسله، و أما هاروت و ماروت فكانا ملكين علّما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة و يبطلوا به كيدهم، و ما علما أحدا من ذلك شيئا الّا قالا له: «إنما نحن فتنة فلا تكفر» فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه، و جعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء و زوجه، قال اللّه عزّ و جلّ: وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يعنى بعلمه» «۱». و هاتان الروايتان أيضا تدلان على ما ذكرناه، الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۲ و الإجماع منعقد من المسلمين «۱» على أنه لا شيء من البهائم، و القردة، و الخنازير، من ولد آدم، و ما يمسخ على صورتها لا يكون حيوانا، بل هو إنسان تغيرت صورته كما ذكرنا، و الرواية المذكورة تنفى أن يكون على وجه الأرض مسخ اليوم، فمن يدعى أن العصاة و الأشقياء يمسخون قردة أو غيرها من الحيوانات تكون دعواه خرافة باطلة لا يؤيدها أى دليل. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۳

ثالثا: أدلة القائلين بالتناسخ وردها

ثالثا: أدلة القائلين بالتناسخ وردها قد اتضح مما ذكرناه من أقوال التناسخيين، و ما نقلناه من دعاواهم أن منهم من ينتحل الإسلام، و منهم دهريون من فلاسفة قدماء، و صابئة، و براهمة، و قد ذكر من دوّن أقوالهم و أبطلها، أدلة من آيات استدل بها منتحلو الإسلام منهم، و براهين عقلية، و سنذكرها و نتبع كل دليل بالرد عليه. استدلوا بآيات المسخ، و تقدم قريبا الكلام عليها، و منع صحة التعلق بها على مدعاهم فراجع ما أشرنا إليه فى تحقيق أن المسخ ليس نسخا. و استدلوا بآيات كما نقل ذلك عنهم ابن حزم فى الفصل ص ۹۲ ج ۱، و كما ورد فى البحار ج ۱۴، مبحث أحوال النفس، و فى الأسفار ج ۴. ۱- منها قوله تعالى: يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ* فِي أَيِ الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۴ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ «۱». و الجواب: إن هذه الآية واردة فى مقام بيان ابتداء خلق الإنسان و إبداعه و تركيبه على أحسن صورة و أعدلها حتى لا يشبهه شيء من الحيوانات، كما يدل عليه قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ «۲» و اللّه تعالى قادر على أن يخلقه و يركبه على غير هذه الصورة التى ركّبه عليها، و لكن خلقه على أحسن تقويم، فاستحق على الإنسان الشكر و الطاعة و لكنه لم يشكر، بل خالف و عصى، و ليس فى هذه الآية تعرض لانتقال الروح بعد الموت إلى جسم آخر أصلا. ۲- قوله تعالى: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ «۳». و الجواب: الذرأ هو الخلق، أى يذرؤكم فى هذا التدبير بأن جعل لكم من الذكور و الإناث للتناسل و التوالد، و جعل لكم من الأنعام أزواجا للتناسل لتنتفعوا بها فى معاشكم، فالآية بمعزل عن الذى يدعيه التناسخيون فالتشبث بها لمدعاهم من الغباوة و

الجهل. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۵ ۳- قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ* ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ «۱». يريدون من التسافل ما يدعونه فى التناسخ من انتقال نفس الإنسان بعد الموت إلى جسم حيوان. و الجواب: إن الرد إلى أسفل سافلين يحتمل فيه أمران لا غير. «الأول»: التسافل إلى أرذل العمر و الخرف و الهرم، و نقصان العقل، فبعد أن كان على أحسن تقويم فى الشكل و الصورة، و كمال النفس و العقل و اعتدال الجوارح و جميع ما خلقه اللّه فيه، و كان قويا فى سمعه و بصره و عقله، يعود ضعيفا فى قواه، فى بصره و سمعه و عقله، فيهرم، و يخرف، و يعجز عن القيام، و ينسى ما كان علمه، و هذا المعنى محكى عن ابن عباس و غيره، و يشير إليه قوله تعالى: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً «۲». و يشير إليه صدر الآية لأنه خلقه على أحسن تقويم الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۶ ثم رده إلى عكس ما كان عليه. «الثانى»: الرد إلى النار لأن جهنم بعضها أسفل من بعض، كما رواه الفخر الرازى فى تفسيره عن على عليه الصلاة و السلام، فالكافر بعد أن خلقه اللّه تعالى فى أحسن خلقة مع العقل، و الحرية، و التكليف، عصى و كفر فاستحق الرد إلى النار إلى أسفل درك، و يؤيد هذا الاحتمال استثناء الذين آمنوا، فإنهم لا يدخلون النار إذا عملوا الصالحات، و يؤيده قوله تعالى: فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ «۱»، أى فما يحملك أيها الإنسان بعد هذه الحجج على أن تكذب بيوم الجزاء و الحساب فى الآخرة، أ لم تعلم أن القادر على خلقك فى أحسن تقويم قادر على أن يبعثك و يعيدك للحساب و الجزاء؟ أو يكون الخطاب للنبى (ص)، أى فمن يكذبك أيها الرسول (ص) بالدين الذى هو الإسلام بعد هذه الحجج، و على كلا الاحتمالين تكون الآية الشريفة بعيدة عما يدعيه أهل التناسخ، فمن قلّة التدبر فى معناه أن يتمسكوا بها على مدعاهم. ۴- قوله تعالى: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۷ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ «۱». قال فى مجمع البيان: استدلت جماعة من أهل التناسخ بهذه الآية على أن البهائم و الطيور مكلفة لقوله تعالى: أَمْثالُكُمْ، و هذا باطل لأنا قد بيّنا أنها من أى وجه تكون أمثالنا، و لو وجب حمل ذلك على العموم لوجب أن تكون أمثالنا فى كونها على صورنا و هيئاتنا، و خلقنا، و أخلاقنا، و كيف يصح تكليف البهائم و هى غير عاقلة و التكليف لا يصح إلّا مع كمال العقل. و نحو هذا الكلام ذكر الفخر الرازى فى تفسيره مفاتيح الغيب «۲»، فإنه قال: إن أهل التناسخ يقولون إن الروح البشرية إذا كانت شقية جاهلة عاصية تنتقل إلى أبدان الحيوانات، و استدلوا على صحة قولهم بهذه الآية لأن لفظ المماثلة يقتضى حصول المساواة فى جميع الصفات الذاتية. و الجواب: أنه لا يمكن إرادة العموم من المماثلة، لما ذكره فى (مجمع البيان) من عدم كونها الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۸ مثلنا لأن التكليف مشروط بالعقل، و لا عقل لغير الإنسان، و إذا لم تكن إرادة العموم يبقى المراد من المماثلة مجملا، و المتيقن منه أنها مثلنا فى أن اللّه تعالى خلقها، و مثلنا فى أنها تحشر يوم القيامة كما يدل عليه قوله تعالى: وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ «۱» ليعوض اللّه تعالى عما لحقها من الآلام ما تستحق من العوض، و مثلنا فى الاقتصاص منها، كما رواه أبو ذر (رض) عن النبى (ص) قال: بينا أنا عند رسول اللّه (ص) إذ نطحت عنزان فقال (ص): «أ تدرون فيما انتطحا، فقالوا لا ندرى، قال (ص): «لكن اللّه يدرى و سيقضى بينهما» «۲». و لما ورد من اللّه يقتص يوم القيامة من القرناء للجماء. و إن هذا من العدل الإلهى الذى لا يحرم منه أى مخلوق. و هى مثلنا فى حاجتها إلى الغذاء و ما يكون به حياتها، و فى غير ذلك لا تماثلنا. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۰۹ فمن السخافة أن يقال إنها مكلفة مثلنا، أو أن يقال إنها تدل على التناسخ، إذ ليس فيها أدنى إشعار بذلك فضلا عن أن الدلالة عليه، و لو صح قولهم بالتناسخ لكان مقتضى ما يدعونه من المماثلة أن يجرى التناسخ فى الحيوانات فإذا مات حيوان تنتقل روحه إلى بدن آخر من حمار أو قرد أو غيرهما، و كل ذلك باطل، لا يدعمه دليل من عقل أو نقل و سيأتى بيان أن التناسخ غير ممكن عقلا و نقلا. ۵- قوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ* خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ «۱». وجه الاستدلال: أن الخلود فى العذاب حدد بدوام السماوات و الأرض بدعوى أن المقصود دوامها فى الدنيا، فالعذاب التناسخى يكون فى الدنيا، و على قولهم، لا يكون ثواب و عقاب فى الآخرة، و هذا هو إنكار الجنّة و النار و المعاد، نعوذ باللّه من هذا و نبرأ إلى اللّه تعالى من هذه الدعوى و مدعيها. و أجيب عنه: الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۰ أولا: بأن المراد هو سماء الآخرة و أرضها، و هما لا يفنيان إذا

أعيدا بعد الإفناء. و ثانيا: بأن المراد ما دامت الآخرة، و هى دائمة، و أجيب بغيرهما، كما فى مجمع البيان، و الصحيح هو الجواب بأن النار فى هذه الآية و الجنة فى الآية التى بعدها يراد بها نار الدنيا و جنتها، و هما العذاب و النعيم فى البرزخ الذى يدوم بعد الموت إلى يوم يبعثون، فيبقى الشقى فى عذاب القبر ما دامت السماوات و الأرض، إلّا ما شاء ربك أن يرفع عنه العذاب، و يبقى أهل الطاعة فى نعيم غير مقطوع عن نعيم الآخرة. و يدل على أن المراد بها النار فى الدنيا و الجنان فيها قبل يوم القيامة قوله تعالى: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ «۱». فقوله تعالى: و يوم تقوم الساعة يشير إلى ما ذكرنا و أنه عذاب القيامة، و ما قبله عذاب فى نار الدنيا و جنتها و هو فى البرزخ. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۱ و يدل عليه ما رواه فى مجمع البيان: «فى تفسير هذه الآية. آية العرض» عن الصادق قال (ع): «ذلك فى الدنيا قبل يوم القيامة لأن فى نار القيامة لا يكون غدو و عشى، ثم قال (ع): إن كانوا يعذبون فى النار غدوا و عشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء، لا، و لكن هذا فى البرزخ قبل يوم القيامة، أ لم تسمع قوله عز و جلّ: وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ «۱»». و قال فى الصافى «۲» فى رواية عن الصادق (ع) أنه قال: «قال الجاهل بعلم التفسير إن هذا الاستثناء «۳» من اللّه تعالى إنما هو لمن دخل الجنة و النار، و ذلك أن الفريقين يخرجان منهما فيبقيان و ليس فيهما أحد، و كذبوا، قال (ع): و اللّه تبارك و تعالى ليس يخرج أهل الجنة، و لا كل أهل النار منهما أبدا، كيف يكون ذلك الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۲ و قد قال اللّه تعالى. فى كتابه: ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً «۱» ليس فيه استثناء. و المتحصل: هو أن الآية لا تدل على ما يدعيه التناسخى من كون العذاب و الثواب فى الدنيا، و إنه لا عذاب فى الآخرة و لا جنة و لا نار فيها، كما ادعاه باطلا. ۶- قوله تعالى: كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً «۲». و معنى تجديدها أن يردها إلى الحالة التى كانت عليها غير محترقة، كما إذا انكسر الخاتم فاتخذ منه خاتم آخر، يقال هذا غير الخاتم الأول و إن كان أصلها، فالجلد واحد و التغير فى أحواله، و اختار هذا جماعة كما فى (مجمع البيان) و يشهد له ما روى فى الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۳ (الاحتجاج) «۱» عن حفص بن غياث قال: شهدت المسجد الحرام و ابن أبى العوجاء «۲» يسأل أبا عبد اللّه الصادق (ع) عن قوله تعالى: كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ ما ذنب الغير؟ قال (ع): «ويحك هى هى و هى غيرها، قال فمثل ذلك شىء من أمر الدنيا، قال: نعم أ رأيت لو أن رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها فى ملبنها فهى هى و هى غيرها» فالآية لا تدل على مدّعى التناسخى، و قد استدلوا بآيات أخرى ذكرها فى (البحار) و (الأسفار) فى أحوال النفس و فى الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۴ مبحث التناسخ الذى تقدّمت الإشارة إليه فى كلامهما و فى محله من هذين الكتابين، و كلها لا تدل على مدعى أهل التناسخ، لذا تركنا التعرض لها و لم نأت على ذكرها. ۷- «استدلال أهل التناسخ بالعقل»: توجه أهل التناسخ إلى العقل معتمدين عليه فخانهم و لم يسعفهم فيما ادعوه فكانت دعواهم و هما لا يعرّج عليه العقل الصحيح و مما استدلوا به أن قالوا: إن النفس لا تتناهى، و العالم لا يتناهى لأمد، فالنفس منتقلة أبدا، و ليس انتقالها إلى نوعها بأولى من انتقالها إلى غير نوعها «۱» و للدهرية دليل آخر: إن العالم لا يتناهى فوجب أن تتردد النفس فى الأجساد من نوعها الذى أوجب لها طبعها الأشراف عليه «۲». و الجواب: إنّا نمنع عدم تناهى كل من النفس و العالم و ما فيه فلا تصح النتيجة، و سيأتى فى أدلة الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۵ بطلان التناسخ عقلا عدم إمكان انتقال النفس إلى بدن آخر غير بدنها الذى فارقته، و لهم أدلة أخرى ذكرها المجلسى فى (البحار) ج ۱۴ فى أحوال النفس و التناسخ لا تستأهل الذكر، و لهم شبهات مردودة ذكرها صاحب كتاب (الأسفار) ج ۴ ص ۱۰۳ إلى ص ۱۰۷. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۷

رابعا: بطلان التناسخ لدى عامة المسلمين»

رابعا: بطلان التناسخ لدى عامة المسلمين» اتفق المسلمون على بطلان التناسخ و ادعى الإجماع على ذلك المجلسى فى البحار «۱»، و ابن حزم فى الفصل «۲» و غيرهما. بل بطلانه ضرورى عند عامة المسلمين من شيعة و سنة، إذ يستلزم القول إنكار المعاد و الجنة و النار، و العقل و النقل يقتضيان بطلان التناسخ. و بطلانه عقلا- بمعنى عدم إمكانه عقلا- نوضحه من عدة وجوه: «الوجه الأول»: ما

اعتمده جملة كثيرة من الفلاسفة و المتكلمين الذين تعرضوا للبحث فى بطلان التناسخ، و هو: الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۸ إن النفس حادثة أفاض عليها الوجود، ذو الفيض و الجود و هو اللّه تعالى القديم و لا قديم سواه، و حدوثها و إفاضة الوجود عليها مشروط بحدوث استعداد فى البدن يقتضى حدوثها فى وقت حدوث ذلك الاستعداد ليتخصص إيجاد النفس له (أى للبدن) فى ذلك الوقت، و لو لم يكن الشرط (و هو الاستعداد المذكور) حاصلا لم يكن حدوث النفس فى الآن أولى من حدوثها فى آن قبله أو بعده، فلا بد من حدوثها فى الوقت الخاص من حدوث استعداد فيه يقتضى حدوثها له، فإذا حصل ذلك الاستعداد القابل لتعلق النفس فيه حدثت النفس من قبل المبدأ الفياض تعالى شأنه. و هكذا كل بدن لا بد من حدوث استعداد خاص فيه لتحدث له نفس بخصوصه تتعلق به تعلق التدبير و التصرف، فإذا حدث الاستعداد حدثت النفس لأن جوده تعالى عام و المبدأ فياض. و إنما قلنا تحدث للبدن لدى حصول الاستعداد فيه، نفس خاصة به دون غيره، لأنه لو لم يكن فى البدن خصوصية تقتضى تعلق نفس خاصة به لزم الترجيح بلا مرجح، و كان لكل نفس أن تتعلق بكل بدن فى ابتداء خلقها و إحداثها فى البدن، و الترجيح بلا الاسلام و التناسخ، ص: ۱۱۹ مرجح و التخصيص بلا- مخصص محال على الحكيم تعالى شأنه. فلا بد أن يكون للبدن الخاص المفارق للآخر بحسب استعداده لقبول النفس، نفس خاصة به لتناسب بينهما، و لذا نرى أن كل بدن له نفس خاصة به، و لا تكون نفسى لبدن غيرى و لا نفس غيرى لبدنى، و تلك قسمة و تخصيص يعلم أسبابه و خصوصياته بارئ النفوس و جاعلها فى الأبدان تعالى شأنه و جلّت عظمته. إذا تمهد هذا قلنا: لا يمكن أن تتعلق النفس بعد مفارقتها البدن ببدن آخر، لأن له بحسب استعداده نفسا تتعلق به دون غيره، فلو انتقلت إليه نفس أخرى لكان فيه أيضا استعداد آخر خاص لها، و هو تناقض «۱»، و يلزم اجتماع نفسين للبدن الواحد و هو باطل بالضرورة فإن كل واحد منا يرى ذاته ذاتا واحدة و ليست ذاتين، و يرى أن له نفسا واحدة، لا نفسين، فلا يمكن تعلق النفوس الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۰ الكثيرة ببدن واحد، و لا تعلق نفس واحدة ببدنين فالتناسخ باطل. «الوجه الثانى»: إن النفس إذا فارقت البدن كان آن مفارقة البدن غير آن اتصالها بالبدن الثانى، و بين كل آنين زمان فيلزم كونها بين البدنين معطلة عن التدبير و التصرف فى البدن و التعطيل محال «۱». «الوجه الثالث»: هو الذى اعتمده الفيلسوف صدر المتألهين «۲» و بناه على الحركة الجوهرية و مقدمات أخرى و نحن نذكرها موضّحة ثم نذكر النتيجة المترتبة عليها و هى بطلان التناسخ فنقول: ۱- إن بين البدن و النفس تعلق ذاتى و تلازم فى الوجود لأنها فى أصل وجودها، و فى تكاملها محتاجة إلى البدن، و البدن فى وجوده و تكامله محتاج إليها، لأن الناقص من حيث هو ناقص مفتقر يستحيل وجوده بدون مقوّمه و صورته فوجوده بوجود صورته النوعية، الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۱ و هى النفس، فبينهما تلازم فى الوجود و تعلق ذاتى، و هو احتياج ذات كل منهما إلى الآخر فى وجوده. ۲- التركيب بين النفس و البدن اتحادى بحيث يكون البدن هو النفس من حيث اتحادهما فى الوجود، فالنفس صورة نوعية للبدن متحد معها وجودا، و تحصل و تقوم بها، فهى علة لوجوده و تحصله، و البدن مادة لها متعلقة به. و مقتضى هذا الاتحاد فى الوجود أن تكون التحولات و الحركات الذاتية التى تحصل لها حاصلة لكل منهما فى آن حصولها للآخر، فلا يكون للنفس حركة ذاتية جوهرية «۱» و لا تحول ذاتى إلّا و يكون للبدن الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۲ مثلها فى آن حصوله للنفس كما سيأتى بيانه فى المقدمة الثالثة. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۳ ۳- إن النفس و البدن فى أول حدوثهما لهما القوة و الاستعداد للترقى و التطور إلى مراتب الكمال و الفعلية، فالنفس لها تحولات و ارتفاع من القوة إلى الفعل بإزاء الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۴ تحولات البدن و خروجه من القوة إلى الفعل، فلها فى كل وقت تحولات و شؤون ذاتية بإزاء تحولات البدن، من سن الصبا و الطفولة و الشباب و الشيخوخة، و الهرم، و غيرها، و يسير كل منهما فى تحولاته الذاتية مع الآخر فى ارتفاعه و تحوله جنبا لجنب، فما يحصل لنفس من رتبة من القوة يكون للبدن بإزائها و فى وقت حصولها رتبة للبدن بالقوة، و ما يحصل لها من رتبة تحول و ترق بالفعل يحصل مثلها فى نفس الوقت درجة ترق و تحول للبدن بالفعل. فمراتب القوة و الفعل للنفس يقابلها فى وقت الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۵ حصولها لها مراتب القوة و الفعل للبدن فهما فى هذه المراتب متكافئان. و هذا التكافؤ بين هذه المراتب هو نتيجة كون التركيب بينهما اتحاديا، أى كون الاتحاد بينهما فى الوجود، إذ مقتضى هذا الاتحاد أن يسيرا فى هذا الترقى و التحول جنبا

لجنب، لا يتخلف أحدهما فى مراتب ترقيه و تحولاته من القوة إلى الفعل عن الآخر فى مراتب ترقيه. و إنما كان لهما هذا الترقى من القوة «۱» إلى الفعل لأن كلا منهما متحرك بالحركة الجوهرية الاستكمالية، و الجوهر فى حركته الذاتية ينتقل من القوة إلى الفعل متدرجا إلى آخر مراتب كماله المتوقعة. ۴- إن النفس بعد خروجها من البدن تكون قد بلغت مرحلة الفعلية أى بلغت آخر مراحل استكمالها، الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۶ و ليس لها- و هى فى البدن- وجود كامل متوقع، و يستحيل بعد أن بلغت هذا الحد من الفعلية و التكامل أن تعود إلى بدن هو فى مرتبه القوة- و هو كونه جنينا بعد النطفة و العلقة و المضغة- كما استحال أن يعود البدن بعد بلوغه إلى تمام الخلقة و آخر مراحل التكامل فى الوجود، نطفة أو علقة أو مضغة أو جنينا، إذ يلزم من هذا القول أن يكون وجود الشىء وجودا بالقوة و بالفعل، و هو ممتنع لعدم التكافؤ فى الوجود و قد تقدّم فى المقدمة الثانية أن التركيب بين البدن و النفس اتحادى و التركيب المذكور يستحيل أن يكون بين أمرين أحدهما له وجود بالقوة، و الآخر له وجود بالفعل، لما عرفت من عدم التكافؤ، و إلّا يلزم التناقض و قد أوضحنا فى المقدمة الثالثة التلازم بين مراتب الترقى فى الوجود لكل من البدن و النفس، و حيث استحال التركيب المذكور بين ما له الوجود بالقوة و الوجود بالفعل ينتج أن التناسخ مستحيل عقلا فكيف بجوز لعاقل أن يلتزم به. «الوجه الرابع»: إن القول بالتناسخ يناقض القول بأن للأشياء غايات الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۷ تتوجه بذاتها نحوها و تفصيل ذلك هو «۱»: إن الموجودات الطبيعية النامية المتحركة، و كذلك النفوس، لها غايات ذاتية زمانية تتوجه إليها بذاتها و بحسب غرائزها، و تسير نحوها طالبة لها، و تلك الغايات هى الكمال فى الوجود و القوة فيه، فتخرج بحركتها نحوها من النقص إلى الكمال، و من الضعف إلى الشدة، و من الاستعداد إلى الفعلية، شيئا فشيئا إلى أن تحصل الغاية المذكورة لها. فالنفس ما دامت فى البدن يقوى وجودها حتى تصير مستغنية عن المتعلّق- أى البدن، فعودها بعد فساد البدن مادية الذات- كما يقوله أهل التناسخ من أن النفس بعد فساد البدن تصير مادية أى نفسا حيوانية غير مجردة ذاتا و فعلا- و هبوطها من القوة و الشدة فى الوجود إلى الضعف فيه- كما هى الحال فى كل نفس فإنها فى أول الفطرة تحدث فى البدن ضعيفة الوجود، ثم ترقى إلى مراحل الفعلية فى الوجود التام و الآراء و الملكات و الأخلاق-، إن عودها إلى ما ذكر يناقض القول بأن الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۸ للأشياء غايات ذاتية تتوجه إليها بحسب ذاتها و طبعها و غرائزها، و التناقض ممتنع، فالقول بالتناسخ المزعوم يقتضى عود النفس من القوة فى الوجود- الذى هو الغاية لها- إلى النقص و الضعف فيه، و هذا العود ممتنع فالتناسخ ممتنع. و أما الحركة الرجوعية التى تعرض للطبائع قسرا و بغير اختيار فهى: أولا: دائمية و لا أكثرية. ثانيا: ليست هى حركة ذاتية تنبعث عن ذات المتحرك و طبعه، بل هى عرضية تعرض على الطبيعة من جهة القسر و الإجبار، و محل بحثنا هو الحركة الذاتية، و هى تكون- كما ذكرنا- من الضعف فى الوجود إلى القوى منه. ثالثا نقول: إن الحركة الوجودية الاستكمالية التى نصدر من ذات النفس إلى غايتها، أو من ذات الموجودات الطبيعية إلى غاياتها لا- يصادمها- ما دام الموضوع و المتعلّق للنفس- قسر قاسر و لا إجبار، بل تصادمها العوارض التى تقتضى الهلاك و العدم، و عند ذلك يفنى الجسم و لا يبقى للشىء حركة استكمال فى الوجود غير الاسلام و التناسخ، ص: ۱۲۹ ما حصل فى مدة وجود الجسم و المتعلق، ففناء الجسم يقتضى وقوف التوجه إلى الاستكمال فى الوجود و لا- يقتضى الانحطاط و النزول عما كان عليه، فلا يتراجع من الوجود القوى إلى الضعيف الذى يكون فى أول الفطرة. و النفس بعد خروجها من البدن تبقى على وجودها القوى، و تصير مستقلة فى الوجود مستغنية عن البدن المادى العنصرى، تتنعم- إن كانت سعيدة- بنتائج الأعمال الحسنة و الأخلاق الشريفة، و إن كانت شقية تتعذب بسبب ما صدر عنها من المعاصى و قبائح الأفعال. «الوجه الخامس»: ما رواه فى البحار «۱» عن الصادق (ع): أنه سئل عن التناسخ، قال (ع): «فمن نسخ الأول». هذه الرواية تشير إلى ما يقوله أهل التناسخ من أن النفوس أزلية قديمة و متناهية، و الأبدان غير متناهية العدد، فلو لم تتعلق كل نفس إلّا ببدن واحد لزم الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۰ توزيع ما يتناهى على ما لا يتناهى و هو محال بالضرورة «۱». فهم يقولون: إن النفوس قديمة و ليس لها صانع- و العياذ باللّه تعالى من هذه المقالة- و يرتبون على القول بذلك و القول بعدم تناهى الأبدان، القول بالتناسخ، و الرواية الشريفة تشير إلى بطلان قولهم و بطلان مقدماته و بيان ذلك: إن النفوس حادثة ليست قديمة، و لها

صانع هو اللّه تعالى، و عدم تناهى الأبدان دعوى باطلة لا يدعمها دليل، بل الدليل قائم على بطلانها «۲». الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۱ و إذ تبطل دعوى أزلية النفوس، و دعوى لا تناهى الأبدان المترتبة فى الوجود لا بد من القول بحدوثها من مبدأ معين، فكل جسد تختص به نفس واحدة بحسب خصوصيته و استعداده، كما أو ضحناه فى الدليل الأول الذى أقمناه على بطلان التناسخ. هذا ما سنح فى البال و ساعد عليه التوفيق من إقامة الدليل على بطلان التناسخ عقلا، و قد توسع فى البحث عن بطلانه غيرنا، كالفيلسوف الإلهى الكبير صدر المتألهين فى كتاب الأسفار، و العلامة الشيرازى فى شرح حكمة الإشراق، و للقائلين بالتناسخ شبهات لا قيمة لها، قد أشرنا إلى رد بعضها فى طى الأبحاث السابقة، و أتى على ردها و تزييفها صدر المتألهين فى كتاب (الأسفار) فى أواخر بحثه فى بطلان التناسخ فلتراجع. و ما ذكرنا من الأدلة على بطلان التناسخ بعضه شامل لكل من التناسخ النزولى و الصعودى، و بعضها و هو الوجه الرابع يختص بالنزولى. و نخص الصعودى أيضا عنها بالبحث عن بطلانه بالخصوص فنقول: إن الحيوان الصامت لا يمكن أن يترقى إلى درجة الإنسانية كما لا يمكن للإنسان الشقى أن يترقى إلى الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۲ درجة الإنسان الكامل المقرّب، و لا إلى درجة الملائكة إذ ليس للحيوان الصامت قوى عقلية بها يترقى و يحصل على الكمال، فليس كمال الحيوان إلّا بقوتى الغضب و الشهوة اللتين لا- تتركان طريقا له إلى الكمال العقلى، و ليس للحيوان نفس مجردة بها يعقل و يترقى. و الشقى لشقاوته و غلبة قوة الشهوة و الداعى إلى الانتقام ينحط عن درجة الكمال الإنسانى، فكيف يترقى- و هو فى هذا الانحطاط- عن درجته المنحطة إلى درجة الكاملين المقربين، كيف و ليس فيه استعداد لهذا الكمال حتى يترقى إلى هذه الدرجة، فإن كل تطور و تقدم إلى الكمال تابع لوجود استعداد و قابلية يدفعان بالشخص إلى الكمال بواسطة السعى فى التكميل و أما الفاقد لهما فلا يترقى. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۳

خامسا: «التناسخ الباطل لا يكون فى البرزخ و لا فى الآخرة»

خامسا: «التناسخ الباطل لا يكون فى البرزخ و لا فى الآخرة» قد يتوهم أن التناسخ الذى أبطلناه، يكون فى البرزخ و الآخرة و فى المعاد الجسمانى و لذا قيل: ما من مذهب إلّا و للتناسخ فيه قدم راسخ، و قد انكر القائلون بالتناسخ المعاد، كما أنكر بعض الناس المعاد الجسمانى لأنه يلزم منه التناسخ الباطل. و كل ذلك توهم باطل لا يثبت أمام البحث و الدليل، فإن الأدلة من الآيات و غيرها قائمة على ثبوت المعاد الجسمانى «۱»، و لا- يلزم منه التناسخ، لأن التناسخ كما ذكرنا سابقا هو انتقال النفس بعد خروجها من بدنها إلى بدن آخر، و النفس إذا رجعت إلى الجسم فى البرزخ أو فى الآخرة لا- تعود إلى بدن آخر، بل إلى بدنها الذى خرجت منه بالموت، فلها بعد الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۴ الموت رجوعان، رجوع فى حال السؤال فى القبر فإنها تعود إلى بعض كما دلت عليه الروايات، و رجوع إليه يوم القيامة، و لها تعلق مثالى بالجسم فى عالم البرزخ و فى جميع هذه الأحوال الثلاثة لا يلزم التناسخ الباطل، لعدم رجوع النفس إلى جسم عنصرى آخر حتى تلزم محاذير بطلان التناسخ التى أوضحناها فى الوجوه الأربعة الدالة على بطلان التناسخ و على عدم إمكانه عقلا- أما فى البرزخ فإن الأحاديث الواردة عن أهل البيت (ع) تدل على أن النفس تتعلق بجسم مثالى يشبه أجسام الملائكة، فالأجسام التى تتعلق بها النفوس فى البرزخ أجسام و قوالب مثالية، و أشباح تماثل الجسم الذى كانت تتعلق به فى الدنيا «۱». و أما فى الآخرة فالذى ذكره المحققون من فلاسفة الإسلام و متكلميهم هو أن اللّه يعيد الأبدان الأولية العنصرية بمالها من الأجزاء الأصلية فيؤلفها بدنا على شكله الذى كانت عليه فى الدنيا «۲»، و تدل الآيات الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۵ على رجوعها إلى بدنها الذى كان لها فى الدنيا. و قال العلامة المحقق الشيخ بهاء الدين العاملى رحمه اللّه: قد يتوهم أن القول بتعلق الأرواح بعد مفارقتها الأبدان العنصرية بأشباح أخر كما دلت عليه الأحاديث قول بالتناسخ، و هذا توهم سخيف لأن التناسخ الذى أطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الأرواح بعد خراب أجسادها بأجسام أخر، فى هذا العالم، إما عنصرية، كما يزعم بعضهم و يقسمه إلى النسخ و المسخ و الفسخ و الرسخ، أو فلكية ابتداء إلى أن قال: «و أما القول بتعلقها فى عالم آخر بأبدان مثالية مدة البرزخ إلى أن تقوم قيامتها الكبرى فتعود إلى أبدانها الأولية بإذن مبدعها أما بجميع أجزائها المتشتتة أو بإيجادها من كتم العدم كما أنشأها أول مرّة، فليس من التناسخ

فی شیء» «۱». و قد یرجع إلی کلامهم هذا ما ذکره الفیلسوف صدر المتألهین فی (الأسفار) «۲» قال ما حاصله: «إن النفس تعود إلی البدن الدنیوی لا- من حیث المادة بل من حیث الصورة لأن وجود کل شیء بصورته لا بمادته التی الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۶ یعرض علیها التبدل و التحول و الزوال فی کل حین، فالعبرة فی حشر بدن الإنسان بقاؤه بعینه، من حیث صورته و ذاته مع مادة مبهمة». الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۷

الخاتمة

الخاتمة لقد ظهر أن ما یقال من أنه ما من مذهب إلّا و للتناسخ فیه قدم راسخ دعوی باطلة کبطلان دعوی أنه یلزم من القول بالمعاد الجسمانی القول بالتناسخ الباطل، لان الروح فی المعاد تعود إلی بدنها الأول لا إلی بدن آخر، فلا یلزم من القول بالمعاد التناسخ الباطل، و لیس فی البرزخ و لا فی الآخرة تناسخ. و أما التناسخ فی الدنیا فقد أقمنا الأدلة علی بطلانه عقلا و قد ادعی العلامة المجلسی أن بطلانه من الضرورة فی الدین، کما تبیّن إجماع المسلمین علی بطلانه «۱»، فهو باطل للضرورة و الإجماع و لأنه مخالف للقرآن لا ستلزامه إنکار المعاد الجسمانی و الجنة و النار، و لأنه مبنی علی قدم النفوس عند بعض الفلاسفة الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۸ القائلین به، و القول بقدمها کفر إذ لا قدیم سوی اللّه تعالی و للأحادیث الشریفة الدالة علی کفر القائل: (منها): ما تقدم ذکره من روایة هشام بن الحکم عن الصادق (ع) المتقدم ذکرها فی بحث نقل الأقوال فی التناسخ. (و منها): روایة الحسن بن جهم عن الرضا (ع) قال: قال المأمون للرضا (ع): ما تقول یا أبا الحسن فی القائلین بالتناسخ؟ فقال الرضا (ع): «من قال بالتناسخ فهو کافر باللّه العظیم یکذب بالجنة و النار». (و منها): ما رواه الحسین بن خالد عن الرضا (ع) أیضا قال: قال أبو الحسن الرضا (ع): من قال بالتناسخ فهو کافر «۱». فتحصل أن التناسخ باطل و القول به مستلزم لکفر القائل به و خروجه عن ملّة الإسلام، و قانا اللّه و جمیع المسلمین من ذلک و عصمنا من الخطأ و الزلل إنه ولی التوفیق لما یحب و یرضی. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۳۹ وقع الفراغ من تسوید هذه الصحائف ضحی یوم الأربعاء الحادی و العشرین من شهر ذی الحجة سنة ۱۳۸۸ ه فی دمشق علی ید المؤلف الفقیر إلیه تعالی حسین مکی العاملی عامله اللّه و جمیع المؤمنین بلطفه الخفی. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۴۱ القسم الثانی

ثالثا: فهارس الکتاب

اشارة

ثالثا: فهارس الکتاب (أ) فهرس الآیات القرآنیة. (ب) فهرس الأحادیث النبویة و الإمامیة. (ج) فهرس الأعلام. (د) فهرس الفرق و الجماعات. (ه) فهرس الأماکن و البقاع. (و) فهرس المفاهیم و المصطلحات. (ز) فهرس مصادر التحقیق و مراجعه. (ح) فهرس مصادر الکتاب و مراجعه. (ط) فهرس المحتوی.

(أ) فهرس الآیات القرآنیة

(أ) فهرس الآیات القرآنیة مرتبة حسب تسلسل السور و حسب ورودها فی کل سورة الصفحة/ الآیة/ رقمها/ السورة/ رقم/ السورة ۸۰/ هذا بَیانٌ لِلنّاسِ .../ ۱۳۸/ آل عمران/ ۳ ۱۰۰/ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِینَ اعْتَدَوْا مِنْکُمْ فِی السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ کُونُوا قِرَدَةً خاسِئِینَ./ ۶۵/ البقرة/ ۲ ۱۰۱/ ... وَ ما هُمْ بِضارِّینَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .../ ۱۰۲/ البقرة/ ۲ ۱۰۳/ یا أَیُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ* الَّذِی خَلَقَکَ فَسَوَّاکَ فَعَدَلَکَ* فِی أَیِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَکَّبَکَ./ ۶- ۸/ الانفطار/ ۸۲ ۱۰۴/ ... جَعَلَ لَکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً یَذْرَؤُکُمْ فِیهِ .../ ۱۱/ الشوری/ ۴۲ ۱۰۵/ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِیمٍ* ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِینَ./ ۴- ۵/ التین/ ۹۵ الاسلام و

التناسخ، ص: ۱۴۴ الصفحة/ الآية/ رقمها/ السورة/ رقم/ السورة ۱۰۵/ ... وَ مِنْكَمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ..../ ۵/ الحج/ ۲۲ ۱۰۵/ ... وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ./ ۷۰/ النحل/ ۱۶ ۱۰۵/ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ./ ۷/ التين/ ۹۵ ۸۷/ وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ ۱۰۶ بِجَناحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ، ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ./ ۳۸/ الأنعام/ ۶ ۱۰۸/ وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ./ ۵/ التكوير/ ۸۱ ۱۰۹/ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ* خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ./ ۱۰۶- ۱۰۷/ هود/ ۱۱ ۱۱۰/ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا، وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ./ ۴۶/ غافر/ ۴۰ ۱۱۲/ ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً./ ۳/ الكهف/ ۱۸ ۱۱۲/ ... كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ، بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً./ ۵۶/ النساء/ ۴ الاسلام و التناسخ، ص: ۱۴۵

(ب) فهرس الأحاديث النبوية و الإمامية

(ب) فهرس الأحاديث النبوية و الامامية مرتبة حسب تسلسل ورودها الصفحة/ نص الحديث/ مصدره ۸۲- ۸۴/ «إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين و زينوا لأنفسهم الضلالات». (الإمام جعفر الصادق)./- الطبرسي: الاحتجاج ص ۱۸۸. ۹۹/ «إن الفرقة المعتزلة عن أهل السبت لما دخلوا قريتهم بعد مسخهم عرفت القردة أنسابها من الإنس، و لم يعرف الإنس أنسابها من القردة، فقال القوم للقردة: أ لم ننهكم. (عن الإمام الباقر)./- المجلسي: البحار، المجلد ۱۴ في باب السماء و العالم، الفائدة الثالثة في أحوال النفس، مبحث التناسخ و المسخ. ۱۰۱/ كذبوا في قولهم، إنهما كوكبان .. (نشأة الزهرة و سهيل)./- الصدوق عيون أخبار الرضا، ج ۱. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۴۶ الصفحة/ نص الحديث/ مصدره ۱۰۸/ كما رواه أبو ذر عن النبي (ص) قال: بينا كنا عند رسول اللّه (ص) إذ نطحت عنزان فقال (ص): «أ تدرون فيما انتطحا؟ فقالوا لا- ندري، قال (ص): لكن اللّه يدري و سيقضي بينهما»./- مجمع البيان للطبرسي في تفسير الآية: وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ. ۱۱۱/ «ذلك في الدنيا قبل القيامة، لأن في نار القيامة لا يكون غدوّ و عشيّ ... إن كانوا يعذبون في النار غدوّا و عشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء، لا، و لكن هذا في البرزخ قبل يوم القيامة». (الإمام الصادق)./- المجلسي، البحار، المجلد ۳ ص ۱۳۲ في أحوال البرزخ. ۱۱۱/ «و اللّه تبارك و تعالى ليس يخرج أهل الجنة منها أبدا، كيف يكون ذلك و قد قال اللّه تعالى في كتابه: ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً». (الإمام الصادق)./- تفسير القرآن للصافي، في تفسير الآية: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا ... (الآية ۱۰۶ من سورة هود). ۱۱۳/ «ويحك هي هي و هي غيرها. (عن الإمام الصادق) في تفسيره الآية: كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ./- الطبرسي: مجمع البيان. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۴۷ الصفحة/ نص الحديث/ مصدره ۱۲۹/ سئل الصادق عن التناسخ، قال (ع): «فمن نسخ الأول»./- المجلسي، البحار، ج ۲ ص ۳۱۹. ۱۳۸/ من قال بالتناسخ فهو كافر باللّه العظيم يكذب بالجنة و النار ../- المجلسي، البحار، ج ۲ (الإمام الرضا)./ ص ۳۱۹. - الحر العاملي، الوسائل باب ۶. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۴۹

(ج) فهرس الأعلام

(ج) فهرس الأعلام الإسكندر المقدوني، ۴۰. إبراهيم الجيلاني، ۵۰. إبراهيم سليمان (الشيخ)، ۲۴. إبراهيم يوسف مكي، ۱۹. ابن أبي الحديد، ۷۹. ابن أبي العوجاء، ۱۱۳. ابن حزم، ۴۵، ۷۷، ۷۸، ۹۲، ۱۰۳، ۱۱۴، ۱۱۵. ابن الحسين النقوي القمي، اللاهوري، ۵۰. ابن سينا، ۴۵. ابن عباس، ۱۰۰. ابن منظور، ۴۶، ۴۷. أبو جعفر محمد بن سليمان، ۱۱۳. أبو الحسن البصري، ۱۱۳. أبو ذر الغفاري، ۱۰۸. أبو طاهر القرمطي، ۷۷. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۰ أبو مسلم الخراساني، ۷۵. أحمد بن إبراهيم مكي، ۲۰. أحمد بن أيوب بن مانوس، ۴۹، ۷۷. أحمد بن خابط، ۷۵، ۷۷. أحمد رضا، ۴۷. إخوان الصفا، ۹۱. آدم، ۸۳، ۸۴، ۱۰۲. أرسطو، ۴۱. إسماعيل بن جعفر الصادق،

۷۵. أفلاطون، ۴۰، ۴۱، ۴۳، ۴۴، ۶۶، ۸۶، ۱۳۰. أفلوطین، ۴۲. أو غست أدیب، ۲۲. الباقر (الإمام)، ۷۹، ۹۹. بریکلیس، ۴۴. بشر بن المعتمر المعتزلی، ۴۴. بهاء الدین العاملی، ۱۳۵. بیان بن سمعان التمیمی، ۷۹. بیان بن سمعان النهدی، ۷۹. جبران توینی، ۲۲. الحر العاملی، ۱۳۸. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۱ الحسن بن موسی النوبختی، ۴۵، ۵۰، ۸۰. حسن اللاهجی (المیرزا) ۵۱. حسن یوسف مکی (السید)، ۱۹، ۲۰. حسین الحمامی (السیّد)، ۲۳. حسین یوسف مکی (السیّد)، ۶، ۷، ۱۹، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۵۲. الحسین (الإمام)، ۱۹، ۲۷، ۳۲، ۸۱. الحسین بن خالد، ۱۳۸. حسین الخلیلی (المیرزا)، ۲۲. حسین معتوق (الشیخ)، ۲۴. الحلّی (العلامة)، ۴۶، ۱۳۰. حمدان قرمط، ۷۶. حفص بن غیاث، ۱۱۳. حمید ناجی، ۲۳. خالد بن عبد اللّه القسری، ۷۹. خضر الدجیلی، ۲۳، ۲۴. الرازی، محمد بن زکریا الطبیب، ۷۵. الرضا (الإمام)، ۱۰۰، ۱۳۸. رضا فرحات (الشیخ)، ۲۲. الزمخشری، ۴۶، ۴۷. زین العابدین (الإمام)، ۱۹. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۲ سقراط، ۴۰. سلیمان بن الحسین، ۷۶. السهروردی، ۴۵. السید الحمیری، ۷۸. سیف الدولة الحمدانی، ۲۷. شارل دباس، ۲۲. الشهرستانی (أبو الفتح)، ۴۳، ۴۴، ۷۳، ۷۷. الصادق (الإمام جعفر)، ۳۰، ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۵، ۱۰۰، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۲۹. الصدوق (الشیخ)، ۹۹. صفی الدین الصفوی، ۵۰. الطبرسی، ۸۲. طهمورث الملک، ۷۴، ۹۳. عبد الحسین صادق، ۲۱. عبد الرزاق مرجان، ۲۸. عبد القاهر البغدادی، ۴۵. عبد اللطیف فیاض، ۲۱. عبد اللّه بن الخرب الکندی، ۷۸. عبد اللّه بن الفضل، ۱۰۰. عبد الهادی الشیرازی، ۲۴. العسکری (الإمام الحسن)، ۹۹. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۳ علی بن أبی طالب، ۲۷، ۷۹، ۸۱. علی حسین مکی (السید)، ۲۶، ۲۹، ۳۱، ۵۳. علی الحزین، ۵۰. علی بن محمد بن الجهم، ۱۰۰، ۱۰۱. عمر بن أبی عفیف، ۷۹. الفارابی، ۴۵. الفخر الرازی، ۵۵، ۸۶، ۸۷. الفاضل المقداد، ۱۳۰. فیثاغورس، ۴۰. الفیروزآبادی، ۴۷. الکوفی، ۷۸. المأمون، ۷۵، ۱۰۰. ماروت، ۱۰۰، ۱۰۱. مانی، ۴۴. المجلسی، ۱۱۵، ۱۳۷. محسن الأمین (السید)، ۲۶، ۲۷، ۲۹. محسن الحکیم، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۸، ۲۹. محمد رسول اللّه، ۳۸، ۶۵، ۸۶، ۱۰۶، ۱۰۸. محمد بن إبراهیم (ملّا صدر الشیرازی)، ۴۶، ۷۴، ۸۹، ۱۳۱. محمد تقی الفقیه (الشیخ)، ۲۲، ۲۴. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۴ محمد بن الحسین (ذیذان)، ۷۵، ۷۶. محمد رضا الزین، ۲۱. محمد رضا الطهرانی النجفی، ۵۱. محمد بن علی بن الحسین، ۷۹. محمد علی الکاظمی الخراسانی، ۲۳. محمد کاظم الیزدی، ۳۰. محمد کاظم مکی، ۳، ۱۰، ۲۰، ۲۵. محمد بن نصیر النمری، ۷۹. محمد هارون الحسینی الزنجی، ۵۱. محمود الشاهرودی، ۲۴. محمود المرعشی، ۲۳. محمود إبراهیم مکی، ۱۹. مرتضی الأنصاری (الشیخ)، ۲۳. المسعودی (علی بن الحسین)، ۴۳. المعتصم، ۷۵. المفضل بن عمرو، ۸۵. الملّا هادی السبزواری، ۸۹. المهدی المنتظر، ۸۱. النظّام، ۴۹. هاروت، ۱۰۰، ۱۰۱. هشام بن الحکم، ۸۲، ۱۳۰، ۱۳۸. یوزاسف التناسخی، ۷۴، ۹۲، ۹۳. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۵

(د) فهرس الفرق و الجماعات

(د) فهرس الفرق و الجماعات إخوان الصفا، ۹۱. الإسماعیلیة، ۷۶. الأشاعرة، ۷۶. أهل البیت، ۷۸. الباطنیة، ۷۵. البراهمة (البراهمانیة)، ۵، ۳۸، ۴۴، ۴۵، ۴۹، ۷۲. البوذیة، ۵، ۳۹، ۴۱، ۴۴. البیانیة، ۵۰. التناسخیة، ۴۶، ۴۹. الجناحیة، ۵۰. الحرنانیة، ۴۳، ۴۹، ۷۲، ۷۴، ۷۷. الخابطیة، ۴۹، ۷۷. الخطابیة، ۵۰. الدهریة، ۷۱، ۷۶، ۸۴، ۱۱۴. الدهریون، ۵۴، ۶۶، ۹۲. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۶ الرافضة، ۱۱۳. الراوندیة، ۵۰. الزرادشتیة، ۵، ۴۱. الشیعة، ۴۹، ۶۸، ۷۸، ۱۱۷. الصابئة، ۴۳، ۷۲، ۷۳، ۹۳. الصیامیة، ۴۹، ۷۴. الصینیون، ۵. الفرس، ۵، ۴۱. الفراعنة، ۵، ۳۸. الفینیقیون، ۵، ۳۷. القدریة، ۵۰. القرامطة، ۴۹، ۷۵، ۷۶. الکنعانیون، ۳۷. الکنفوشیة، ۵. الکیسانیة، ۴۹، ۷۷، ۷۸. المبارکیة، ۷۵. المصریون، ۳۷، ۳۸، ۴۰. المعتزلة، ۴۹، ۷۶. النصاری، ۸۴. الهندوسیة، ۳۸، ۳۹، ۴۴. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۷ الهنود، ۵، ۴۰، ۴۳، ۴۴، ۵۲. الیهود، ۱۰۰. الیونان، ۵، ۳۹، ۴۰، ۴۳، ۴۹. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۵۹

(ه) فهرس الأماکن و البقاع

(ه) فهرس الأماکن و البقاع أبو صخیر، ۲۶. الأحساء، ۷۶، ۷۷. الإسکندریة، ۴۲. إیران، ۴۱، ۵۱، ۸۷. بابل، ۹۲. البحرین، ۷۶. البقاع،

۲۲. البنغال، ۵۱. بیروت، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۷۶. جبل عامل، ۱۹. جدیدة یابوس، ۲۸. حبوش، ۱۹. حرّان، ۷۲. حسین آباد، ۵۱. حلب، ۲۷، ۳۲. حی الأمین، ۲۷. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۰ دمشق، ۲۳، ۲۶، ۲۷، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۵۴، ۶۹. الدیوانیة، ۲۶. زحلة، ۲۲. زمزم، ۷۶. سوریا، ۲۷، ۲۸. الصویرة، ۲۶. صیدا، ۲۵. العراق، ۱۷، ۲۰، ۲۶، ۷۵. علی النهری، ۲۲. غماس، ۲۶. فارس، ۹۲. القطیف، ۷۶، ۷۷. الکعبة، ۷۷. الکوت، ۲۶. لبنان، ۱۹، ۲۲، ۲۶. لکهنو، ۵۱. المدرسة الحمیدیة، ۲۰، ۲۱. مسجد الإمام علی، ۲۷. مسجد النقطة- حلب، ۲۷. مصر، ۴۲، ۷۷. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۱ النبطیة، ۱۹، ۲۰، ۲۱. النجف، ۱۷، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۳۳، ۳۴، ۵۲. الهند، ۴۱، ۵۰، ۵۱، ۷۲. الیمن، ۱۰۱. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۳

(و) فهرس المفاهیم و المصطلحات

(و) فهرس المفاهیم و المصطلحات الاتحاد فی الوجود، ۱۲۱، ۱۲۳. الإجماع، ۱۰۲، ۱۱۷، ۱۳۴. الآخرة، ۶۷، ۱۰۹، ۱۳۳. الأدوار، ۴۳، ۷۳، ۸۵، ۹۲. أعراض الجوهر، ۱۲۲. الأعراض الذاتیة، ۱۲۳. الأکوار، ۷۲، ۷۳، ۸۵، ۹۲. الأفلاطونیة المحدثة، ۴۲. البدن الدنیوی، ۱۳۵. البرزخ، ۶۷، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵. التقمص، ۶، ۴۸. التناسخ، ۶، ۷، ۸، ۱۱، ۶۶، ۶۸، ۸۵، ۹۸، ۹۹ .. التناسخ الانفصالی، ۹۰، ۹۷. التناسخ الاتصالی، ۹۰، ۹۶. التناسخ الصعودی، ۹۰، ۹۱، ۱۳۱. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۴ التناسخ النزولی، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۱۲۹. الجوهر المتحرک، ۱۲۱. الحادث، ۱۱۸. حدوث الأجسام، ۱۱۸، ۱۲۸. حدوث النفس، ۱۱۸. الحرکة الجوهریة، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳. الحرکة الذاتیة الجوهریة، ۱۲۱. الحرکة الرجوعیة، ۱۲۸. الحرکة الفلکیة، ۱۳۰. الحرکة الوجودیة، ۱۲۶. الحلول، ۸۴، ۹۷. الرسخ، ۶، ۴۶، ۴۷، ۸۱، ۸۵، ۹۰، ۹۷، ۱۳۵. الروح، ۳۹، ۴۲، ۴۳. العنصریة، ۸۸، ۱۳، ۱۳۵. الفرقان، ۸۳. الفسخ، ۴۶، ۴۷، ۸۵، ۹۰، ۹۷، ۱۳۵. الفعل، ۹۷، ۱۱۹، ۱۲۴، ۱۲۵. الفعلیة، ۱۲۵. الفلکیة (النفوس)، ۹۳. القوة، ۹۷، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۵ المادة، ۱۳۵. المتعلق، ۱۲۸، ۱۲۹. المسخ، ۶، ۴۶، ۴۷، ۸۱، ۸۵، ۹۸، ۹۹، ۱۰۲، ۱۳۵. المعاد الجسمانی، ۷۴. المقولات، ۱۲۱. الناسوتیة، ۸۱. النسخ، ۴۶، ۸۱، ۸۵، ۹۰، ۱۰۲، ۱۳۵. النفس، ۹۷، ۱۱۵. النفس الإنسانیة، ۷۳، ۹۵. النفس النباتیة، ۹۱. النفس الناطقة، ۱۲۳. الهیولی، ۱۲۲. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۷

(ز) فهرس مصادر التحقیق و مراجعه

(ز) فهرس مصادر التحقیق و مراجعه - القرآن الکریم. - ابن منظور: أبو الفضل، جمال الدین. محمد بن مکرم بن علی (۷۱۱ ه/ ۱۳۱۱ م). لسان العرب، دار صادر- دار بیروت، بیروت، ۱۹۵۶. - ابن الندیم: أبو الفرج، محمد بن أبی یعقوب، إسحاق المعروف بالورّاق (۳۸۵ ه/ ۹۹۵ م). کتاب الفهرست، تحقیق رضا تجدد المازندرانی، طهران، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م. - الباشا: محمد خلیل. التقمص و أسرار الحیاة و الموت، فی ضوء النص و العلم و الاختبار، دار النهار للنشر، بیروت، ۱۹۸۲. - برکات: محمد فارس. المرشد إلی آیات القرآن الکریم، ط ۳، دمشق، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م. - البغدادی: أبو منصور، عبد القاهر (۴۲۹ ه/ ۱۰۳۸ م). الفرق بین الفرق، تحقیق محمد محی الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۸ الدین عبد الحمید، دار المعرفة، بیروت، لاط، لات. - البیرونی: أبو الریحان، محمد بن أحمد (۴۴۰ ه/ ۱۰۴۸ م). ما للهند من مقالة، طبعة أدوار سخاو، لندن، ۱۸۸۷ م. - الرازی: محمد بن أبی بکر (بعد ۶۶۶ ه/ ۱۲۸۶ م). مختار الصحاح، ترتیب محمود خاطر، دار المعارف، القاهرة، ۱۹۷۷ م. - الزمخشری: جار اللّه، أبو القاسم، محمد بن عمر (۵۳۸ ه/ ۱۱۴۳ م). أساس البلاغة، دار صادر- بیروت، ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م. - الشهرستانی: أبو الفتح، محمد بن عبد الکریم (۵۴۸ ه/ ۱۱۵۳ م). الملل و النحل، تحقیق محمد سعید کیلانی، ط ۲، دار المعرفة- بیروت، ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م. - طلیع: أمین. التقمص، سلسلة زدنی علما، رقم ۱۶۸؛ منشورات عویدات- بیروت- باریس، ۱۹۸۰ م. الطهرانی: آغا بزرک. الذریعة إلی تصانیف الشیعة، دار الأضواء- بیروت، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۶۹ - الظاهر: عبد المحسن. الدلالة العاملیة. مخطوطة تاریخ ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م. الجزء ۳. -

الفیروزآبادی: أبو طاهر، محمد بن یعقوب (۸۱۶ ه/ ۱۴۱۴ م). القاموس المحیط. دار الجیل- بیروت، لات. مکی العاملی، حسین یوسف. قواعد استنباط الأحکام، دمشق، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۲ م. - مکی: محمد کاظم. الحرکة الفکریة و الأدبیة فی جبال عامل، ط ۲، دار الأندلس- بیروت، ۱۹۸۲ م. - حجة الإسلام، ط ۱، المطبعة العصریة- صیدا، ۱۹۷۹ م. - مجلة الثقافة الإسلامیة: دمشق، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. العدد ۷. - rom mI'L te noitarsimsnart aL: tonnoM guG- segnaleM ,۱۹۸۰ ,htuoryeB ,nadiL ud ۱۴ .etilat .eiriarbiL ,eriaC ud niacimimoD tutitsnI الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۰ - الکاشانی: ملا محسن الفیضی. تفسیر الصافی. - المجلسی: محمد باقر بن محمد تقی (۱۱۱۱ ه/ ۱۶۹۹ م). بحار الأنوار، طبعة إیران الحجریة، المجلدات، ۲، ۳، ۱۴. - المفضل الجعفی: کتاب الهفت الشریف من فضائل جعفر الصادق. تقدیم و تحقیق مصطفی غالب، دار الأندلس- بیروت، ۱۹۶۴. - النوبختی: أبو محمد الحسن بن موسی (أواخر القرن ۳ ه/ ۹ م). فرق الشیعة، ط ۲، دار الأضواء- بیروت، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۱

(ح) فهرس مصادر الکتاب و مراجعه

(ح) فهرس مصادر الکتاب و مراجعه ابن الأثیر: عز الدین، علی بن محمد بن محمد بن عبد الکریم الشیبانی الجزری (۶۳۷ ه/ ۱۲۳۹ م). الکامل فی التاریخ، دار صادر- دار بیروت، بیروت، ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م. ابن أبی الحدید: عز الدین، أبو حامد، عبد الحمید المدائنی المعتزلی (۶۵۶ ه/ ۱۲۵۸ م). شرح نهج البلاغة، دار الفکر- بیروت. ابن حزم: علی بن أحمد (۴۵۵ ه/ ۱۰۶۳ م). الفصل فی الملل و النحل، ط ۱، المطبعة الأدبیة، مصر، ۱۳۱۷ ه، و مطبعة التمدن مصر ۱۳۲۱ ه، ج ۱- ۴. الآملی: محمد تقی. تعلیقة علی شرح المنظومة للسبزواری، و هی المجلد الثانی من درر الفوائد، مرکز نشر الکتاب، طهران ۱۳۷۸ جابخانة مصطفوی. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۲ الأمین العاملی: السید محسن. أعیان الشیعة، ط ۲، دمشق ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۷ م. البغدادی: أبو منصور، عبد القاهر (۴۲۹ ه/ ۱۰۳۸ م). الفرق بین الفرق، دار المعرفة- بیروت، لا ط، لات. الحر العاملی: محمد بن الحسن بن علی (۱۱۰۴ ه/ ۱۶۹۲ م). وسائل الشیعة، المکتبة الإسلامیة، طهران ۱۳۷۹ ه. العلامة الحلّی: جمال الدین، أبو منصور، الحسن بن یوسف بن المطهّر (۷۲۶ ه/ ۱۳۲۶)، کشف المراد فی شرح تجرید الاعتقاد. منشورات مکتبة المصطفوی. قم. الرازی: الفخر (۶۰۶ ه/ ۱۲۱۰ م)، مفاتیح الغیب (تفسیر). ط ۱، المطبعة الشرقیة بمصر ۱۳۰۸ ه،- رسائل إخوان الصفا، المطبعة العصریة فی مصر، ۱۳۴۷ ه. السبزواری: الحاج ملا هادی (۱۲۸۹ ه/ ۱۸۷۲ م). - اللئالی المنتظمة فی علم المنطق و المیزان (أرجوزة) الجزء الأول. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۳ - غرر الفوائد فی فن الحکمة. و هی الجزء الثانی من الأرجوزة. طبعة حجریة، ۱۳۶۷ ه. الشهرستانی: محمد بن عبد الکریم (۵۴۸ ه/ ۱۱۵۳ م). الملل و النحل، طبعة مصطفی البابی الحلبی بمصر. الشیرازی: محمد بن إبراهیم، ملّا صدر الدین (۱۰۵۰ ه/ ۱۶۴۰ م). الأسفار الأربعة طبع حجری، إیران. الصدوق: الحکمة المتعالیة فی المسائل الربوبیة، و المسمی بالأسفار الأربعة، طبعة إیران الحجریة. - عیون أخبار الرضا، دار العلم- قم ۱۳۷۷ ه .. الطبرسی: أبو علی، أمین الدین، الفضل بن الحسن بن الفضل (۵۴۸ ه/ ۱۱۵۳ م). - الاحتجاج، النجف، ۱۳۵۰ ه. - مجمع البیان فی تفسیر القرآن، طبعة النجف. الطریحی: الشیخ فخر الدین (۱۰۸۵ ه/ ۱۶۷۴ م) مجمع البحرین، مطبعة الآداب- النجف، ۱۳۷۸ ه. القدیحی البحرانی: أنوار البدرین. النجف الأشرف، ۱۳۸۰ ه. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۴ القمی: عباس. سفینة البحار و مدینة الحکم و الآثار. دار المرتضی- بیروت- الغبیری. الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۵

(ط) فهرس المحتوی

(ط) فهرس المحتوی الموضوع الصفحة بین یدی التحقیق ۵ القسم الأول: مقدمة التحقیق ۱۱ أولا: خطة التقدیم ۱۳ ثانیا: سیرة المؤلف ۱۷ ثالثا: تطور مسألة التناسخ و أنواعه فی تاریخ الفکر البشری ۳۷ رابعا: کتب ألفت فی الموضوع نفسه ۴۹ خامسا: مخطوطة الکتاب،

مضمونها و التعليق عليها، و منهجية المؤلف ۵۳ القسم الثانى: كتاب الاسلام و التناسخ، أو إبطال التناسخ و فهارسه ۵۷ أولا: صور عن بعض صفحات المخطوط ۵۹ ثانيا: متن الكتاب ۶۲ فاتحة الكتاب و دواعى تأليفه ۶۵ الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۶ الموضوع الصفحة أولا: التناسخ و القائلون به ۷۱ ۱- تعريف التناسخ ۷۱ ۲- القائلون بالتناسخ ۷۲ ۳- ما نسب للإمام الصادق فى وصف التناسخ ۸۲ ۴- موقف الفخر الرازى من التناسخ ۸۶ ثانيا: أقسام التناسخ و أنواعه ۸۹ ۱- أقسام التناسخ ۸۹ ۲- نتيجة الأقوال التناسخية و أقسام التناسخ ۹۶ ۳- بعض أقسام التناسخ ۹۶ ۴- المسخ ليس من التناسخ ۹۸ ثالثا: أدلة القائلين بالتناسخ وردها ۱۰۳ الآيات القرآنية و الدليل العقلى ۱۱۴ رابعا: بطلان التناسخ لدى عامة المسلمين ۱۱۷ الوجه الأول ۱۱۷ الوجه الثانى ۱۲۰ الوجه الثالث ۱۲۰ الوجه الرابع ۱۲۶ الوجه الخامس ۱۲۹ الاسلام و التناسخ، ص: ۱۷۷ خامسا: التناسخ الباطل لا يكون فى البرزخ و لا فى الآخرة ۱۳۳ الخاتمة ۱۳۷ ثالثا: فهارس الكتاب ۱۴۱ - فهرس الآيات القرآنية ۱۴۳ - فهرس الأحاديث النبوية و الإمامية ۱۴۵ - فهرس الأعلام ۱۴۹ - فهرس الفرق و الجماعات ۱۵۵ - فهرس الأماكن و البقاع ۱۵۹ - فهرس المفاهيم و المصطلحات ۱۶۳ - فهرس مصادر التحقيق و مراجعه ۱۶۷ - فهرس مصادر الكتاب و مراجعه ۱۷۱ - فهرس المحتوى ۱۷۵

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت – عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و

اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة "تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹